تشييع رسمي وشعبي كبير لفقيد الوطن اللواء يحيى الشامي

مليشيا الاحتلال تغتال قائداً أمنياً بحكومة المرتزقة

أمريكا تعترف بمقتل أحد جنودها وإصابة 3 في اليمن

الأربعاء والخميس
28 إبريل 2021م

16 رمضان 1442هـ
العدد (1148)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

البنتاغون و «القيادة الوسطى» والخارجية: نقف مع السعودية عسكرياً وسياسياً

الحوثي: أخرجوا الأجنبي والتكفيري تجنبوا مأرب الحرب

المرتزقة يخسرون فتضج أمريكا

السيد عبدالملك في رمضانيته الـ 15:

منع الحمل والإجهاض خوفاً من الفقر لا يجوز

التكفيريون يدارون من استخبارات أمريكية وخليجية كأداة هدم وتخريب داخل الأمة

أجهزة الأمن اكتشفت عصابات ومافيا للاتجار بالبشر وبيع الأطفال

الدفع بالأطفال لاحتراف التسول وجرهم لصف الباطل جريمة كبيرة

أولادك أمانة

أحزاب المشترك: الفقيد كان من خيرة القادة العسكريين المدافعين عن الوطن

تشييع رسمي وشعبي كبير لفقيد الوطن اللواء الركن يحيى الشامي

المسيرة : صنعاء

وسطَ حضور رسمي وشعبي كبير أظهَرَ مدى مكانة الفقيد، ودَّعت العاصمةُ صنعاء، أمس الثلاثاء، في موكبٍ جنائزي مهيبٍ جثمانَ فقيد الوطن والقوات المسلحة، اللواء الركن يحيى الشامي، مساعد القائد الأعلى للقوات المسلحة، والذي وفاه الأجل، أمس الأول الاثنين، بعد حياةٍ حافلةٍ بالعطاء والعمل في خدمة الوطن، وعملٍ دؤوبٍ في المؤسّسة العسكرية.

وجرت مراسمُ التشييع لجثامين الفقيد الشامي والشهداء الذين توشِّحت بالعَلَمِ الجمهوري بعد الصلاة عليهم في جامع الشعبِ بأمانة العاصمة، لتتم مواراة كُلّ شهيد في مسقط رأسه.

وخلال مراسم التشييع التي تقدمها عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، والنائب العام الدكتور محمد الديلمي ووزراء النقل عامر المراني والتجارة والصناعة عبدالوهَّاب الدرة والثقافة عبدالله الكبسي وأهالي وأقارب الشهداء، أشاد المشيعون بمناقبِ ودور فقيد الوطن والقوات المسلحة الفريقِ الركن يحيى الشامي وإسهاماته في خدمةِ الوطن، من خلال مناصبه القيادية التي تقلدها في المجالين العسكري والمدني.

وثمّنوا الدورَ البطوليَّ والمواقفَ الشجاعةَ للشهداء وزملائهم وهم يذودون عن حمى الوطن ويتصدون بكل بسالة لقوى العدوان والمرتزِقة والعناصر الإجرامية.

شارك في التشييع محافظ إب، عبدالواحد صلاح، ونائب رئيس جهاز الأمن والمخابرات، اللواء دكتور عبد القادر الشامي، والمفتش العام للقوات المسلحة اللواء الركن عبدالباري الشميري ومساعد وزير الدفاع للموارد البشرية اللواء الركن علي محمد الكحلاني وعددٌ من أعضاء مجلسي النواب والشورى وقيادات عسكرية وحشد غفير من المواطنين.

وبالتزامُنٍ مع تشييع الفقيد اللواء الشامي، تم تشييع جثامين شهداء الوطن والقوات المسلحة المقدم علي عبدالله منيف والرائد أسامة محمد الكحلاني والملازم أول خالد عبده الحفصي والملازم أول عبدالغني أحمد الجوهري والملازم ثاني باسم عبدالسلام الريح والمساعد محمد علي عبيد والمجاهد زياد صالح عقبات والفقيد محمد قاسم الغزي، الذين استشهدوا وهم يؤدون واجبَهم في معركة الدفاع عن الوطن ضد جحافل الغزاة والمرتزِقة.

وفي سياق ذلك، نعت أحزابُ اللقاء المشترك بأبلغِ عبارات العزاء وأصدق المواساة للقيادة وَللشَعب اليمني ولآل الشامي في وفاة اللواء الركن يحيى محمد الشامي ونجله اللواء زكريا الشامي.

وقالت الأحزابُ في بيان مشترك تلقت صحيفةُ المسيرة نسخةً منه: «لقد كان الفقيد الشامي ونجله محبَّين للخير، باذلَين للإحسان، وكانا من المنحازين لشعبهم ووطنهم ضد العدوان السعودي الأمريكي الغاشم على اليمن».

أمريكا تعترف بمقتل أحد جنودها وإصابة 3 آخرين في اليمن

المسيرة : متابعات

أعلنت البحريةُ الأمريكية، أمس الثلاثاء، عن مقتلِ أحد جنودها في اليمن وإصابة ٣ بجروح، مشيرة في بيان إلى أن جندياً من قوات البحرية الخَاصَّة SEAL لقي مصرعَه وأصيب ثلاثة آخرون بجروح نهايةَ الأسبوع خلال عملية إغارة في اليمن، ولم يحدّد البيانُ نوعَ الإغارة أو ملابسات العملية.

المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي تلوّح بالتصعيد ضد الفارّ هادي على خلفية إقالة قيادات أمنية

المسيرة : متابعات

أثارت قراراتُ التعيين الأخيرة الصادرة عن الفارّ هادي حفيظة ما يسمى المجلس الانتقالي، التابع للاحتلال الإماراتي، الذي اعتبرها بمثابة إعلان حرب؛ كونها جاءت لإقصاء قياداته العسكرية والأمنية المشاركة في حكومة المحاصصة، ملوحاً بإعلان التمرد والتصعيد ضد حكومة المرتزِقة خلال الأيّام القادمة.

وتأتي تصريحاتُ ما يسمى الانتقالي عبر بيان أصدره، أمس الثلاثاء، رداً على قرارِ الفارّ هادي الذي قضى بإقالة المرتزِق فضل باعش، أبرز أعمدة مجلس أبو ظبي الأمنيين، من منصبه كقائدٍ لقوات الأمن الخَاصَّة في محافظات عدن ولحج وأبين والضالع، أمس الأول الاثنين، في خطوة يهدف من خلالها الفارُّ هادي إلى سحب بساط هذه القوة التي أعلنت انضمامَها إلى ما يسمى الانتقالي في أغسطُس من العام ٢٠١٩ للانقلاب على حكومة المرتزِقة، واتِّخاذ مرتزِقة الإمارات منطلقاً لها في إدارة المحافظات الجنوبية المحتلّة.

ولفت ما يسمى الانتقالي إلى أن الفارَّ هادي وحزب الإصلاح تعمدوا إصدارَ القرار في اليوم الذي يصادفُ ذكرى ما وصفه اجتياحَ الجنوب في العام ١٩٩٤ بموجب فتاوى قادة الاخوان، وهو ما اعتبره بمثابة إعلان حرب، كما اعتبره خرقاً لما يسمى اتّفاق الرياض، مؤكّداً رفضَه القرار الذي وصفه بالأحادي جملة وتفصيلا.

مركز كارنيغي: النظام السعودي يتخذ منفذ الوديعة لتعميق المعاناة الإنسانية لليمنيين

المسيرة : متابعات

سلّط مركزٌ دوليٌّ حقوقيٌّ الضوءَ على معاناة المئات من المغتربين اليمنيين في منفذ الوديعة الذي يتخذُ منه النظامَ السعودي أداةً لتعذيب المواطنين وإذلالهم تحت غطاء الاعتبارات والمصالح الأمنية.

وأشَارَ مركز كارنيغي للشرق الأوسط، في تقرير، أمس الثلاثاء، إلى أزمة منفذ الوديعة الحدودي بين السعودية واليمن، وما يشهده من تكدس مئات السيارات في طوابير طويلة، مخلّفة معاناةً إنسانيةً لآلاف المسافرين اليمنيين وعائلاتهم الذين وجدوا أنفسهم عالقين في الصحراء، بانتظار السماح لهم بالعودة إلى ديارهم.

وأوضح المركز الدولي أن هذه القيود المفروضة على عبور اليمنيين في المنفذ الحدودي، ليست الأولى من نوعها، بل هي حلقة من سلسلة إجراءات تتبعها المملكة بين الحين والآخر منذ بدء العدوان على اليمن في مارس عام ٢٠١٥، وتنفذ مجملها تحت مبرّرات معظمها ذات طابع أمني.

وَأَضَافَ «كارينجي» أنه ومنذ منتصف مارس الماضي، قرّرت السلطات السعودية منع أية مركبة ذات دفع رُباعي من العُبور للأراضي اليمنية، والسبب في أن هذه المركبات يُحتمل استخدامُها من قبل قوات صنعاء لأغراض عسكرية، بينما يقول المغتربين اليمنيين العالقين في منفذ الوديعة منذ أشهر، إنهم مضطرون لاستخدام هذا النوع من المركبات نظرًا لوعورة الطرق الطويلة في البلاد، بالإضافة إلى سعة هذه المركبات وقدرتها على حمل حاجياتهم من المواد الغذائية.

ودفعت الإجراءات السعودية التعسفية آلاف المسافرين وأسرهم إلى قضاء أسابيعَ في المنطقة الصحراوية الحدودية التي تفتقر إلى الكثير من الخدمات الأَسَاسية، مما اضطرَّهم إلى المبيت في سيارتهم أو في العراء، على أمل تعليق هذا القرار والسماح لهم بالعبور.

وبيّن المركز الدولي أن توقيت الإجراء السعودي جاء في فترة حرجة، حَيثُ يسافر المغتربون اليمنيون في السعودية إلى بلادهم لقضاء شهر رمضان وإجازة العيد مع أهاليهم، كما أن هناك خروجاً لعدد كبير من المغتربين الذين دفعتهم سياسة سعودة القطاعات الاقتصادية والتطفيش إلى مغادرة السعودية نهائياً.

مليشيا الاحتلال الإماراتي تغتال نائب مدير مصلحة السجون بالضالع

المسيرة : متابعات

شهدت محافظةُ الضالع المحتلّةُ، أمس الثلاثاء، جريمةَ اغتيالٍ جديدةً طالت نائبَ مدير مصلحة السجون في المحافظة الخاضعة لسيطرة مليشيا المجلس الانتقالي.

وأوضحت مصادر إعلامية، أمس، أن مسلحين يستقلون مدرعةً إماراتية أطلقوا النارَ على نائب مدير مصلحة السجون في الضالع، مصطفى حمود محمد، ما أدّى إلى إصابته في الرأس ليسقط قتيلاً على الفور.

وبيّنت المصادر أن مليشيا الاحتلال الإماراتي اغتالوا نائبَ مدير المصلحة أثناء تواجده بجانب إدارة أمن الضالع في حي الجمارك وسط المدينة، مشيرة إلى أن إطلاق النار أدّى أيضاً إلى إصابة أحد مرافقي نائب مدير المصلحة المقتول، أثناء محاولته الردَّ على مصادر النيران، قبل أن يلوذ المسلحون بالفرار.

وأرجعت المصادرُ اغتيالَ نائب مدير السجن إلى خلافاتٍ سابقةٍ مع مليشيا الانتقالي في إدارة أمن الضالع، لافتةً إلى أن نائبَ مدير مصلحة السجون بالضالع كان قد تعرض لمحاولة اغتيال سابقة وسط سوق المدينة، أدّت إلى إصابته واثنين من مرافقيه وعدد من المدنيين.

أبناء المحافظات المحتلّة يحذّرون من هيمنة الإصلاح على محافظتي شبوة وحضرموت

المسيرة : متابعات

حَذَّرَ ناشطون وإعلاميون وسياسيون من أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة، أمس الثلاثاء، من مغبَّةِ نقل معقل حزب الإصلاح والجماعات الإرهابية والتكفيرية، الآيل للسقوط في مأرب، والانتقال صوب محافظتي شبوة وحضرموت.

وتأتي هذه التحذيرات بعد التحَرّكات التي كثّفها حزب الإصلاح خلال الفترة الماضية وتعزيز تواجده العسكري في محافظة شبوة الغنية بالنفط، يضاف إلى تكريس تواجد مليشيا الإخوان في وادي حضرموت وسيطرتها على قيادة ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى.

وأشَارَ الناشطون إلى أن حزب الإصلاح الموالي للعدوان بات يستشعر سقوط معقله في مأرب قريباً، وهو ما دفعه إلى تعزيز حضوره وتواجده في شبوة وحضرموت وأبين وطور الباحة، ونقل غرف عملياته العسكرية من مأرب إلى مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة والوديعة التابعة لحضرموت، موضحين أن الإصلاح يعمل منذ أكثر من عام على إحكام قبضته العسكرية على محافظة شبوة وتهيئتها كمعقل بديل وآمن له بعد سقوط مدينة مأرب التي أصبحت قاب قوسين أَو أدنى من السقوط، وهو ما يسعى أبناء المحافظات الجنوبية لمواجهته والتصدي له؛ كون الإصلاح يرمي بثقلة العسكري إلى المناطق الغنية بالنفط، ليتسنى له نهب ثرواتها وخيراتها لصالح قياداته المرتزِقة.

وَأَضَافَ الناشطون أنه ورغم الانقسام الكبير في أوساط التيارات السياسية بالمحافظات الجنوبية واختلاف مصالحهم وتوجّهاتهم، إلا أنهم يتفقون جميعاً لرفض أية هيمنة لحزب الإصلاح الذي يشكل تهديداً خطيراً لمناطق الجنوب، مبينين أن جماعة أنصار الله وحكومة صنعاء يعتبرون أكثرَ مرونة وانفتاحاً وموضوعيةً من الإخوان، فيما يخُصُّ القضية الجنوبية ومطالب أبنائها المشروعة.

■ البنتاغون و «القيادة الوسطى» والخارجية الأمريكية: نقف مع السعودية عسكرياً وسياسياً

■ الحوثي: على قوى العدوان إخراج القوات الأجنبية والتكفيرية لتجنيب مدينة مأرب ويلات الحرب

تزايد «الضجيج» الأمريكي مع تعاظم خسائر المرتزقة:

صنعاء تضع واشنطن أمام اختبار جديد

المسيرة : خاص

في مقابلِ تجدُّدِ الضجيجِ الأمريكي بخصوص «السلام» في اليَمن، والذي يأتي ضمن مساعي الولايات المتحدة المكشوفة؛ مِن أجلِ وقفِ التقدُّمِ المتواصلِ لقوات الجيش واللجانَ في محافظة مأرب، جدّدت صنعاءُ إلقاءَ الكُرةِ في ملعب قوى العدوان، وعلى رأسها واشنطن، بوضعها أمام اختبارٍ عملي جديد؛ لإثبات جدية الحديثِ عن السلام ومزاعم الحرص على سلامة سكان مدينة مأرب، وهو اختبار ليس من المرجح أن يتم التعاطي معه؛ نظراً للمؤشرات الراهنة، لكنه يذكّر بالحقائق التي يهدف ذلك «الضجيج» للتشويش عليها.

عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، قال، أمس الثلاثاء، في تغريدة على تويتر: «لا نريدُ حَلَّ الصراع عسكريًّا لا في مأرب ولا في غيرها، ولكن دولَ العدوان الأمريكي البريطاني السعودي الإماراتي وحلفائه تفرِضُ هذا الخيارَ على الشعب اليمني المحاصَر».

وجاء ذلك رداً على تصريح لوزير الخارجية الأمريكية، أنتوني بلينكين، جاء فيه أن صنعاءَ تسعى «لتحقيق حَلٍّ عسكري للصراع من خلال الهجوم على مأرب».

وقد عرض الحوثي على الولايات المتحدة الأمريكية ومبعوثها، ودول العدوان، ما وصفه بـ«فرصة لتوقف المعركة في مأرب»، حَيثُ تتمثل تلك الفرصة في «إخراج الأجانب والقاعدة وداعش من المحافظة، وألا يبقى فيها إلا أبناؤها»، متسائلاً: «هل سيقبلون ذلك لتجنيبِ مدينة مأرب ويلات الصراع والدمار؟».

تصريحُ الحوثي يُلقِي الكرةَ مجدّدًا في معلب واشنطن التي لم تعد تخفي قلقَها المتزايدَ حيال استمرار تقدم قوات الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب، وهو قلقٌ بات يكشفُ بوضوح عدمَ جدية شعارات ودعايات «السلام» التي تتحدث عنها إدارة بايدن؛ لأنَّ السلام الذي تريده هذه الإدارة يتمحور بشكل كامل حول إنقاذ المرتزِقة في مأرب فقط، وليس حول إنهاء الحرب، أو حتى ضمان سلامة أهالي مأرب.

ولذا، فَإنَّ العرضَ الذي قدمه عضو المجلس السياسي الأعلى، يضعُ الولاياتِ المتحدة أمامَ اختبار جديد، ليس من المتوقع أن تتعاطى معه؛ لأنَّها لا تضع إخراج القوات الأجنبية والتكفيرية من المحافظة في تصورها الخاص لـ«السلام»، فهي لا تريدُ سوى أن تقوم قوات الجيش واللجان بوقف تقدمها وترك الغزاة والتكفيريين وشأنهم، وهو الأمرُ الذي يكشفُ أن «السلامَ» الأمريكي «لا علاقةَ له بالسلام»، حَدَّ وصف عضو الوفد الوطني، عبد الملك العجري.

تصريحُ بلينكن، حول مأرب، يأتي في الوقت الذي ينشط فيه المبعوثُ الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينج، بشكل كبير؛ لإيجادِ ضغوط دبلوماسية وسياسية على صنعاء؛ مِن أجلِ إيقاف تقدم قوات الجيش واللجان الشعبيّة، وخُصُوصاً مع وصول الخسائر الميدانية للمرتزِقة إلى مرحلة حرجة، إذ باتت المعارك أقرب مما كانت عليه إلى المدينة، علماً بأن المرتزِقة لم يعد لديهم أي خيار عسكري لتغيير المعادلة، حتى أن حكومتَهم نفسَها لجأت قبل أَيَّام إلى استضافةِ فريق شبكة «سي إن إن» الأمريكية؛ لمطالبةِ واشنطن بالتدخل، ولم تُخْفِ الشبكةُ الأمريكية في تقريرها الميداني حقيقةَ أن خطوط دفاع المرتزِقة «هشة» وأنهم «يعتمدون على غارات الطيران فقط»، فيما يستمرون بخسارة الأرض والانسحاب من الجبال الاستراتيجية.

تأكيداتٌ أمريكيةٌ جديدةٌ على استمرار دعم السعودية

الحقيقةُ أنه لا حاجةَ إلى انتظار ردٍّ أمريكي على ما عرضه عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، حول مأرب؛ لإثبات عدم وجود أي تغيُّر في موقف واشنطن الداعم لاستمرار العدوان والحصار، فحتى تصريحاتُ المسؤولين الأمريكيين حول «السلام» تحتوي على أدلةٍ واضحةٍ تكشفُ أن كُلَّ ما تفعله الولايات المتحدة هو محاولة الحصول على مكاسبَ من خلال الضجيج والابتزاز لا أكثر.

وفي هذا السياق، أكّد البنتاغون، أمس الثلاثاء، استمرارَ دعم الولايات المتحدة للسعودية تحت مبرّر «الدفاع عن أمنها»، قائلاً إنها «لا تزالُ تحت تهديد الهجمات الصاروخية للحوثيين»، وهو موقفٌ واضحٌ يثبت أن الولايات المتحدة ليست في وارد الاقتراب حتى من فكرةِ إنهاء الحرب والوصول إلى سلام حقيقي، بل إنها تبدو مدافعةً باستماتة عن استمرار العدوان والحصار، علماً بأن مبرّرَ «الدفاع عن أمن السعودية» قد انكشف على حقيقته كحيلةٍ إعلامية للتغطية على استمرار دعم العمليات العدوانية على اليمن، وهو أمرٌ بات المشرِّعون الأمريكيون في الكونغرس يدركونه، من خلال امتناع إدارة بايدن عن الإجَابَة على تساؤلاتهم واستفساراتهم بخصوص الوضع الحالي للدعم الأمريكي العسكريَ للرياض -بعد إعلان بايدن عن وقف «الدعم الهجومي»- وكيف يتم التفريق بين دعم العمليات الدفاعية ودعم العمليات الهجومية!

هذا أَيْضاً ما يؤكّدُه تصريحُ قائد «القيادة الوسطى الأمريكية»، الجنرال كينيث ماكينزي، أمس، بأن «السعوديةَ مهتمةٌ بالتوصل لسلام في اليمن وتتصرف بحُسن نية ولكن الحوثيين لا يفعلون ذلك»، في محاولةٍ تضليلٍ رديئة تتجاهلُ بشكلٍ وقح تصاعُدَ الغارات التي يشنها طيرانُ العدوان على اليمن، إلى جانب استمرار الحِصار الخانق والقرصنة على سُفن الغذاء والوقود والدواء، الأمر الذي يؤكّد أن كُلَّ ما أثير منذ أشهر من ضجيج حول «السلام» لم يكن في واقعه سوى حيلة من حيل الحرب، إذ لا يمكن أن يلتقيَ «السلامُ» بأي حال من الأحوال مع التمسك بدعم استمرار العدوان والحصار، واستخدام «التجويع» كورقة ابتزاز، ومطالبة طرف واحد بإلقاءِ سلاحه والاستسلام، وهو ما عبّر عنه المبعوث الأمريكي بشكل صريح، الأسبوع الماضي، أمام لجنةً الشؤون الخارجية في الكونغرس.

بعبارة أُخرى: إن سلوكَ إدارة بايدن لا يكشفُ عن أَيَّةِ نية للوصول إلى سلام، بقدر ما يكشفُ عن محاولة إيجاد «مبرّرات جديدة» لاستمرار العدوان والحصار؛ بهَدفِ التملُّص من الضغوط الحقوقية والسياسية التي تواجهها هذه الإدارة.

وبالتالي، لا ينبغي أن تتوقعَ الولاياتُ المتحدة أيَّ تغيير في موقف صنعاء، في ظل عدم وجود أي تغيير حقيقي في الموقف الأمريكي، ووفقاً لتجربة تتجاوز ست سنوات من العدوان، فَإنَّ «الضجيج» مهما بلغت شدتُه، لا يمكن أن يؤديَ إلى تغيير هذه المعادلة بأي شكل من الأشكال، بل إنه يعبّرُ بوضوح عن إفلاسٍ كبير لدى الأمريكيين، الأمرُ الذي يعني أَنَّ فُرصةَ صنعاءَ في كسر التعنُّت الأمريكي أكبرُ بكثير من فرصة واشنطن في «حمل صنعاء على إلقاء سلاحها» بحسب تعبير المبعوث ليندركينج.

الأُمسيات الرمضانية تتواصل بصنعاء وتؤكّد أهميّة تعزيز الروحية الإيمانية والجهادية ودعم سبل الصمود والتكافل الاجتماعي

المسيرة : صنعاء

تتواصلُ الأُمسيةُ الرمضانية بمحافظة صنعاء بحضور المحافظ عبدالباسط الهادي؛ للتأكيد على ضرورة استغلال شهر رمضان في تزكية النفوس وتعزيز سبل التكافل الاجتماعي ودعم خيارات الصمود.

وفي الأُمسية التي أقيمت بالمحافظة، أكّد محافظ صنعاء عبدالباسط الهادي أهميّة تزكية النفوس واستغلال ما تبقى من شهر رمضان في تعزيز الروحية الإيمانية والجهادية والارتباط الوثيق بالله والقرآن الكريم.

وفي الأُمسية بحضور وكيل أول المحافظة حميد عاصم ومستشار المحافظة عبدالله المرتضى، اعتبر المحافظُ الهادي استمرارَ الأُمسيات الرمضانية رسالةً لدول العدوان بصمود أبناء الشعب اليمني وتجديد الالتفاف ضمن خندق الدفاع عن الوطن.

واستعرض فضلَ الأيّام الأخيرة من شهر رمضان وأهميّة التزود بالتقوى والهدى لتحقيق الفوز والفلاح للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.. حاثًّا على تعزيز التمسك بالثقافة القرآنية والإخلاص في العمل والتحَرّك لمواجهة أعداء الله في جبهات الدفاع عن الوطن.

فيما استعرض وكيل أول المحافظة ثمارَ صمود الشعب اليمني والجيش واللجان الشعبيّة في تحقيق المزيد من الانتصارات على تحالف العدوان ومرتزِقته وإفشال مخطّطاتهم.

وتطرق إلى ما تتضمنه محاضرات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي من شمولية في منهجية الحياة ومراجعة الذات وتصويب السلوك وتعزيز الثقافة بما يدور حول واقع الأُمَّة من مخاطر والمسئولية الملقاة على عاتق الجميع في استنهاض العزائم لمواجهة أعداء الإسلام.

وفي السياق، أقيمت أُمسية رمضانية في مديرية بني مطر بحضور مدير مكتب التربية بالمحافظة هادي عمار، ومسئولي المكتب الإشرافي وشخصيات اجتماعية حثت على أهميّة ترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية والولاء الوطني ومواصلة الجهود التعبوية لمواجهة قوى العدوان.

وأكّد مدير مكتب التربية والتعليم بالمحافظة أهميّة اغتنام الليالي الرمضانية في مضاعفة الجهود لتنفيذ برامج التوعية والدروس النافعة والحث على أعمال البر والإحسان وخدمة المجتمع وتلمس أحوال المحتاجين والجهاد في سبيل الله والدفاع عن الوطن.

إلى ذلك، أقيمت أُمسية رمضانية في حراز نظمها مكتبا التربية بمديريتي مناخة وصعفان بحضور نائب مدير مكتب التربية بالمحافظة محمد خميس، ومديرا تربية مناخة عبدالله القليصي وصعفان يحيى عبدالحق، تطرقت إلى أهميّة الزكاة في دعم مشاريع التكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء والمحتاجين.

وأقيمت عدد من الأُمسيات في عزل بني النمري والحدب وبلاد القبائل والإمام علي بمديرية الحيمة الداخلية أكّدت أهميّة الاستفادة من برامج وأُمسيات رمضان، بما يعزز من التماسك المجتمعي وتجسيد الوعي والارتباط بثقافة القرآن وأهميّة التحَرّك لمواجهة العدوان.

كما أقيمت أُمسيةٌ رمضانيةٌ في مكتب التربية بالمحافظة بحضور نائب مدير مكتب التربية علي العمري ونائب رئيس شُعبة المشاريع علي الجهمي ونائب رئيس الشُّعبة المالية محمد المنصور وعدد من مدراء الإدارات والمختصين، تناولت عن فضل شهر رمضان وأهميّة الصمود والثبات والاصطفاف في مواجهة العدوان.

وأقيمت أُمسياتٌ رمضانيةٌ ومجالسُ تربويةٌ في مختلف مديريات المحافظة، ركّزت على الاستفادة من برامج الأُمسيات الرمضانية في تعزيز الروح الجهادية وتأصيل الهُوِيَّة الإيمانية وقيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف في السلوك والتعاملات والروابط المجتمعية.

صنعاء: صلح قبلي ينهي قضيةَ قتل بين آل الهبل وآل الفقيه بالطيال

المسيرة : صنعاء

استمراراً للجُهُود الشعبيّة والرسمية في توحيد الصف اليمني المجتمعي وتوجيه بُوصلة العداء لتحالف العدوان وأدواته، نجحت جهود قبلية في مديرية الطيال محافظة صنعاء، أمس، في إنهاء نزاع بين آل الهبل وآل الفقيه، استمر عامين، أسفر عن قتل شخصين وجرح أربعة من الطرفين.

وخلال صلح قبلي بحضور مدير المديرية هلال معيض، والشيخ علي النيني، وقيادات محلية وإشرافية ومشايخ ووجهاء المديرية، أعلن آلُ الهبل والفقيه العفو والتسامح عن بعضهما في النزاع والثأر الذي حصل بينهما تشريفاً للحضور ولجنة الوساطة.

وفي اللقاء، أكّدت لجنةُ الوساطة التي قادها مدير المديرية والشيخ النيني وعدد من المشايخ، إنهاء النزاع بين آل الهبل والفقيه وقضية الثأر بين الطرفين.

ودعت اللجنةُ قبائلَ وأبناء المديرية إلى نبذ الخلافات وتعزيز الجهود لرفد الجبهات بالمال والرجال لإسناد المرابطين في مواجهة العدوان والمرتزِقة.

كما أكّدت أن أمريكا وإسرائيل وحلفاءَهما من الأنظمة العميلة والمتآمرة على اليمن هي العدوّ الحقيقي للشعب اليمني.. معتبرة حَلَّ الخلافات الداخلية انتصاراً على مخطّطات العدوان وكسر رهاناته بتمزيق النسيج الداخلي.

وأشاد الحاضرون في اللقاء بموقف الصلح بين آل الهبل والفقيه وجهود مدير المديرية والمشايخ والوجهاء تجسيداً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي وحرصه على حَلِّ الخلافات وقضايا الثأر، بما يعزز من الصمود والتلاحم ووحدة الجبهة الداخلية.

وضع التجهيزات النهائية لمعرض الملابس للأسر الفقيرة والمحتاجة بذمار:

افتتاح معرض الملابس المجاني لأسر الشهداء بمحافظتي حجّة والمحويت

المسيرة : متابعات

في سياق التحَرّكات الحثيثة لحكومة الإنقاذ في مؤاواة أبناء الشهداء وإيلاء الفقراء والمحتاجين، افتتح وزيرُ الإعلام ضيف الله الشامي، ومحافظ حجّة هلال الصوفي، أمس الثلاثاء، معرضَ الملابس العيدية المجانية لأبناء الشهداء.

وطاف الوزير الشامي والمحافظ الصوفي ومعهما وكيلُ المحافظة محمد القاضي ورئيس هيئة رد المظالم القاضي عبد المجيد شرف الدين، بأجنحة وأقسام المعرض مطلعين على محتوياته من ملابس من إنتاج أسر الشهداء، فيما استمعوا من مدير فرع مؤسّسة الشهداء بالمحافظة مطهر صفي الدين ونائب مدير مكتب الهيئة العامة للزكاة بالمحافظة علي الملاهي، إلى شرح حول عدد المعارض المنبثقة من هذا المعرض ومدى تغطيتها للاحتياج الفعلي لأسر وأبناء الشهداء في كافة المديريات.

وأشَارَ وزير الإعلام إلى ما تمثله هذه المعارض من أهميّة في توفير كسوة العيد المجانية لأبناء وذوي الشهداء، معتبرًا ذلك أقل واجب نظير التضحيات التي قدمها ذويهم دفاعاً عن الدين والعرض والسيادة الوطنية.

وثمّن جهود مؤسّسة الشهداء والهيئة العامة للزكاة في هذا الجانب، مُشيراً إلى دور المجتمع كرافد أَسَاسي لأسر الشهداء ودعم جهود المؤسّسة التي تنظم عملية تقديم الخدمات لأسر الشهداء.

فيما أكّد المحافظ الصوفي أن المعرض تنبثق منه عدة معارض في المديريات لتغطية الاحتياج الفعلي، مشيداً بما لمسه من جودة الملابس المعروضة.

ونوّه إلى أهميّة تظافر جهود الجميع لتوسيع دائرة هذه المشاريع الكفيلة بتعزيز إنتاج أسر الشهداء المنتجة وتوفير كافة احتياج أبناء وذوي الشهداء، مشيداً بجهود الهيئة العامة للزكاة ومؤسّسة الشهداء في هذا الجانب.

وفي سياق ذلك، اطّلع وكيلُ محافظة ذمار، محمود الجبين، أمس، على التجهيزات في معرض كسوة العيد الخاص بالأسر الفقيرة والمحتاجين والذي ينظمه مكتب الهيئة العامة للزكاة بالمحافظة.

وخلال الاطلاع، أكّد الوكيل الجبين أهميّةَ استكمال التجهيزات لافتتاح المعرض وتوزيع كسوة العيد للأسر الفقيرة والمساكين في جميع المديريات.

وأشاد بجهود مكتبِ الهيئة العامة للزكاة بالمحافظة في الإعداد والتجهيز للمعرض الذي يستهدفُ كسوةَ الآلاف من الفقراء كأول مرة وبما يسهمُ في تخفيف معاناة المحتاجين.

وكان مدير مكتب الهيئة العامة للزكاة بالمحافظة إبراهيم المتوكل، قدم شرحاً حول التجهيزات في المعرض الذي يستهدف ٦٠ ألف طفل وطفلة من أبناء الأسر الفقيرة والمحتاجين بكسوة العيد في إطار مشاريع الهيئة الخيرية.

إلى ذلك، افتتح فرع مؤسّسة الشهداء بمحافظة المحويت بالتعاون مع فرع الهيئة العامة للزكاة معرض الملابس العيدية المجانية لأبناء الشهداء بالمحافظة.

وفي افتتاح المعرض بحضور مدير فرع الهيئة العامة للزكاة بالمحافظة حميد الرضمي، أشاد نائب مشرف المحافظة عبدالله شايم، بجهود مؤسّسة الشهداء في الاهتمام بأسر الشهداء والتخفيف من معاناتهم خَاصَّة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن جراء العدوان والحصار.

وثمّن جهود فرع الهيئة العامة للزكاة في تنظيم المعرض واستهداف أسر الشهداء، لافتاً إلى أهميّة أن تسهم مشاريع هيئة الزكاة في تعزيز التكافل المجتمعي.

الإصلاحية المركزية بالعاصمة تدشّن مسابقة القرآن الكريم بمشاركة ٣٢ حافظاً من النزلاء

المسيرة : معين حنش:

دشّنت مصلحةُ التأهيل والإصلاح بوزارة الداخلية، أمس الثلاثاء، المسابقةَ الرمضانيةَ السنويةَ للقرآن الكريم لنزلاء المصلحة المركزية بأمانة العاصمة التي تستمر لمدة خمسة أيَّام بمشاركة ٣٢ حافظاً.

وفي تدشين المسابقة، أكّد وكيل وزارة الأوقاف صالح الخولاني، على أهميّة المسابقة لحفظة كتاب الله والتزود من علومه والعمل بما جاء فيه قولاً وعملاً، مشدّدًا على ضرورة الالتزام بما أمر الله والعمل بآياته التي تدل على طريق الخير والهداية والوقوف على الحق الذي من خلاله سيتحقّق النصر على الأعداء ومؤامراتهم.

ودعا المتسابقين من النزلاء إلى تدبُّر القرآن الكريم والعمل على تعليمهم بتعاليم القرآن وعلومه، وبما يسهم في تقويم سلوكياتهم واغتنام الأجواء الروحانية لشهر الصوم شهر القرآن والعبادات والتقرب والتسابق للخيرات، مشيداً بجهود القائمين المبذولة من خلال الترتيبات والتجهيزات اللائقة وتهيئة الأجواء الروحانية للمسابقة.

من جانبه، أوضح مدير عام الإصلاحية المركزية بالأمانة العميد محمد محمد الماخذي، أن هذه المسابقة تأتي تنفيذا لتوجيهات قائد الثورة والقيادة السياسية وقيادة الداخلية والمصلحة بالاهتمام بالنزلاء وتأهيلهم في جميع التعاليم الدينية وأهمها القرآن الكريم وعلومه، مُشيراً إلى التحولات والإنجازات الكبيرة والنوعية التي وصلت إليها الإصلاحية المركزية في تعليم النزلاء وتأهيلهم في كافة المجالات والمستويات التعليمية.

وأكّد الماخذي أن هذه المسابقة من أولويات الإصلاحية في إطار تأهيل النزلاء في مختلف المجالات، مثمناً اهتمامَ القيادة الثورية والسياسية والداخلية الحثيثة في تأهيل وتعليم النزلاء في جميع العلوم، لافتاً إلى أن عدد المتسابقين في حفظ القرآن كان عددهم ٥٠ متقدماً من النزلاء تم تصفية ٣٢ متسابقًا تقدموا للمسابقة في فئة الـ٥ أجزاء و١٠ أجزاء وَ١٥ جزاء و٢٠ جزاء وَ٣٠ جزاء، والذين سيتنافسون في تلاوة القرآن الكريم وعلومه وفي الحفظ والتجويد.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكثر من 50 آيةً في القرآن الكريم تبين مدى الأهميّة والدور الاستراتيجي لهذه الفريضة

إخراج الزكاة في رمضان..

موسمُ تكاتف اليمنيين لصد الحصار

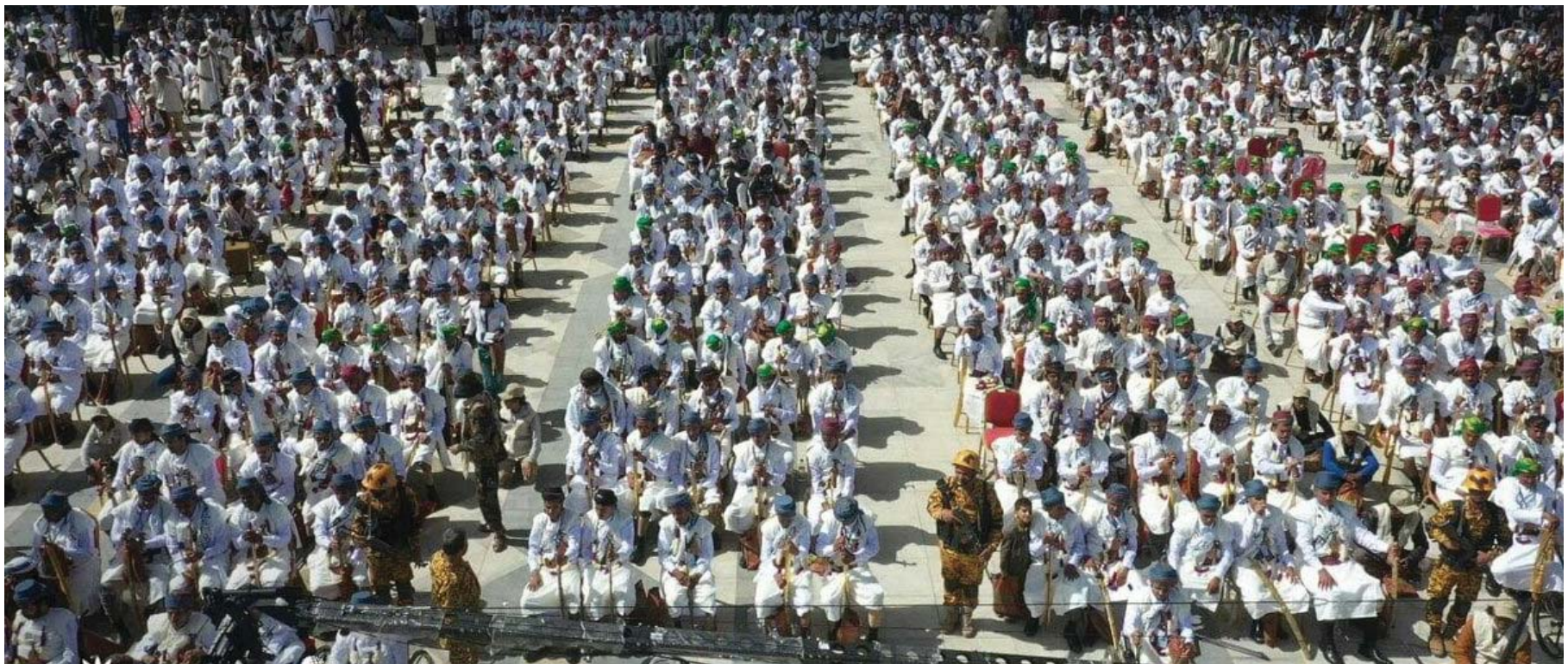

المسيرة : محمد حتروش

يحضر شهرُ رمضانَ الفضيلُ بكل خيراته وبركاته، ومعه تتضاعف الحسناتُ والأجر الكبير للمؤمنين الصابرين المحتسبين.. اليمنيون يعيشون في عامهم السابع تحت وطأة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ، ومع ذلك فَـإنَّ الشعب اليمني عُرف بهُـوِيَّته الإيمانية وأصالته متعاوناً متكاتفاً لصد هذه المحنة عنه.

ويعتبر إخراج الزكاة واحداً من أهم الأركان الإسلامية لمساعدة الفقراء والمساكين والمحرومين، وتكمُنُ أهميتُها في رمضان وخلال العدوان والحصار على بلادنا بأنها أحد أعمدة الاقتصاد اليمني في مواجهةِ الحرب الشعواء التي تفرضُها أمريكا وحلفاؤها على بلادنا.

وخلال محاضراته المتعددة يكرّر قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي دعواته للأغنياء والتجار بأهميّة إخراج الزكاة في شهر رمضان المبارك، مثمّناً دورَ العاملين في هيئة الزكاة وعملهم الدؤوب لصرف الزكاة في مصارفها.

وتنشَطُ الهيئةُ العامةُ للزكاة في تنفيذ الكثير من المشاريع الخيرية التي يعودُ نفعها للفقراء والمحتاجين، وتحرص الهيئة على صرف الزكاة في مصارفها، ولعل هذه هي المرة الأولى التي يلمس فيها اليمنيون دورَ الزكاة في المجتمع ونشاطها الكبير في تحسين أوضاع المحتاجين، حتى ضاق العدوان منها ذرعاً وسلط إعلام المرتزِقة للنيل منها في أكثر من مرة ومناسبة.

ويؤكّد رئيس الهيئة العامة للزكاة، الشيخ شمسان أبو نشطان، أن الهيئة أنفقت خلال العامين الماضيين ٧٥ مليار ريال وأنها ستصل هذا العام إلى ٩٥ مليار ريال.

ويقول خالد موسى -أحد العاملين في الهيئة العامة للزكاة-: إن أهميّة إخراج الزكاة يتجلى في عدة جوانب، منها أن إخراجها من قبل المكلفين بها من كبار التجار وغيرهم يمثل برهاناً على مشاعرهم الإنسانية والطيبة.

ويؤكّد موسى أنه حينما يدفع المكلفون الزكاة، فهذا يعني أن إنسانيتهم لا تزالُ حيةً تجاه الفقراء والمساكين وأهل الحاجة والاستحقاق لمن فرض الله لهم الزكاة وخصهم بها في المصارف الثمانية، لافتاً إلى أن الزكاة هي من المشاعر الإنسانية التي تجسد مستوى الإيمان بأهميّة وأثر هذه الفريضة التي تكفل الله بتحديد مصارفها بنفسه، ذاكراً أن الإيمان بالله وبآياته كلما تعزز وتوسع وكان كَبيراً كلما تعزز وتوسعت المشاعر الإنسانية في وجدان الأغنياء وغير الأغنياء.

ويشير موسى إلى أن اهتمامَ قائد المسيرة القرآنية السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بالزكاة وتأكيده على إخراجها هو امتداد لاهتمام القرآن بها وتأكيد أهميتها ودورها الروحي والنفسي والاجتماعي.

ويبيّن موسى أن أهميّة الزكاة وموقعها في الإسلام تؤكّدها أكثر من ٥٠ آية في القرآن الكريم وأكثر من ٤٤ رواية نبوية، كلها تبين مدى الأهميّة والدور الاستراتيجي والمحوري لفريضة الزكاة، مشدّدًا على أن الزكاة مصدر أساسي للقضاء على الفقر والارتقاء بالفقراء والبائسين والمحرومين والخروج بهم إلى ميادين العمل والعطاء والاكتفاء بعيدًا عن ذلة وهوان الحاجة والسؤال.

ويوضح موسى أن للزكاة دوراً بارزاً في إحياء صروح العلم والمعرفة وإنشاء المدارس العلمية وكذلك في إعداد الجيوش لمواجهة الغزاة والمعتدين، وهي بحق كما عبر النبي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- عن دورها بكلمتين مهمتين ذات دلالات وأبعاد كبيرة حين قال: «الزكاة قنطرة الإسلام».

ويعتقد موسى أن إخراج الزكاة اليوم لو تم كما أراد الله وفرض لما وُجد فقيرٌ واحدٌ ولما احتجنا لتلك المنظمات الخارجية ومساعدتها المشبوهة والمنتهية الصلاحية ولما تمنن على شعبنا وأمتنا أئمة الكفر والضلال.

الزكاة تطهير للنفوس

ويجمع الكثير من العلماء والمرشدين على أن إخراج الزكاة هو تطهير لنفسية الإنسان، وأمان له من نار جهنم.

ويؤكّد مدير إدارة التوعية بالهيئة العامة للزكاة، صادق المعافى، أن للزكاة أهميّةً كبيرةً في البركة والرزق والخير من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وأنها تدفع الكثير من المصائب والنقم.

ويدعو المعافى الأغنياء الذين أنعم الله عليهم بالأموال إلى إخراج الزكاة وعدم البخل في إخراجها، مبينًا أن البخل في إخراج الزكاة يؤدي إلى التنكر لأنعم الله والكفر بها.

ويشير المعافى إلى أن للزكاة أهميّة كبيرة جِدًّا على المستوى الاجتماعي فيما بين الناس، ما بين الأغنياء والفقراء، وأنها أَسَاس التكافل الاجتماعي؛ كونها معالجة لمشاكل البؤس والفقر والمعاناة التي يعانيها الفقراء، منوِّهًا إلى أنه في حال أخرج الناس زكاتهم المفروضة عليهم بشكل تام دون نقصان أو تحايل، فَـإنَّ الشعب اليمني سيستغني عن المنظمات التي تؤدي الفتات وتعمل على مآرب أُخرى، وأن الزكاة كفيلة بسد حاجة الفقراء وتحويلهم من خلال المشاريع الاقتصادية إلى أغنياء.

ويعتبر المعافى التفريطَ في أداء الزكاة معصيةً من أكبر المعاصي والذنوب، وأن الامتناع عن أدائها يسبب للإنسان مصائبَ كبيرة في حياته، وخذلاناً كَبيراً، وعقوبات كبيرة، والتي تؤدي بصاحبها في نهاية المطاف إلى الخسران المبين ودخول جهنم.

ويقول المعافى: «يجبُ على مَن تلزمه هذه الفريضة إيتاؤها، خَاصَّةً ونحن في هذا الشهر المبارك الذي تتضاعف فيه الأجور إلى سبعين ضعفاً، النافلة فيه بفريضة والفريضة بسبعين فريضة»، مُضيفاً أن الصدقة كذلك من غير الزكاة هي ضرورة ملحة ووسيلة هامة لتحقيق التكافل المجتمعي بكل أنواعه كالصدقات والعناية بالفقراء، والمواساة للفقراء والمحتاجين.

ويؤكّد المعافى أن التصدق ودفع الزكاة لهما فوائد كثيرة جِدًّا، وأنه ينبغي الاهتمام بالتكافل الاجتماعي، خَاصَّة في ظل العدوان والحصار، مبينًا أن هناك الكثير من المحتاجين من الفقراء والمساكين والنازحين ويحتاجون إلى مد يد العون لهم.

مصدر لتحريك الركود الاقتصادي

ولا يقتصر أداء الزكاة عند منفعة الفقراء والمساكين والمحتاجين، بل إنها تؤدي إلى تحريك الركود الاقتصادي في بعض الأسواق وذلك عند توزيعها على الفقراء، كما يقول أحمد مطهر، أحد العاملين في هيئة الزكاة.

ويؤكّد مطهر أن دفع الزكاة تساعد المعسرين على سداد ديونهم وتساهم في توفير السيولة النقدية في السوق المحلي، كما أنها تعيد توزيع الدخل بين الفقراء والأغنياء وَلها الدور الكبير في خلق فرص عمل للعاطلين وأنها تحَرّك دورة الإنتاج، وتساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

ويذكر مطهر أن الزكاة أُهدرت لسنوات طويلة وبُددت وكانت غنيمة يتم تقاسمها بين القلة المتخمة بالمال الحرام وأنها كانت من أبرز مصادر دخل القائمين عليها في السلطات المحلية والمركزية، لافتاً إلى أن الأنظمة السابقة حرفت مسار إيرادات الزكاة عن مصارفها الحقيقية وتحولت إلى غنيمة يتقاسمها المتخمون بالجاه والمال، وأنها لم تكن أداة فاعلة للتضامن الاجتماعي والتكافل؛ كونها تذهب إلى غير مستحقيها.

ويتابع مطهر بقوله: «النظام الاقتصادي الإسلامي لا ينكر التفاوت بين الناس في المعايش والأرزاق، والاعتراف بهذا التفاوت ليس معناه أن يجعل الإسلام الغني يزداد غنىً والفقير يزداد فقرًا، فتتسع المسافة بين الفريقين، ويصبح الأغنياء طبقة كُتِبَ عليها أن تعيش في أبراج من العاج، تتوارث النعيم والغنى، ويمسي الفقراء طبقة كُتِبَ عليها أن تموت في أكواخ البؤس والحرمان»، موضحًا أن للزكاة وظائفَ اقتصادية واجتماعية أُخرى منها تأمين الإنتاج وزيادته، وأن الإسلام جعل الغارمين أحد مصارف الزكاة.

ويحكي المعافى أن من جملة الغارمين مَن اقترض مالاً للإنتاج والاستثمار ومن اشترى سلعًا بأجل ولم يستطع الوفاء بالدَّيْن، وضمان توفية ثمن السلع المبيعة وضمان رؤوس أموال الإنتاج يضمن استمرار الإنتاج وزيادته بازدياد المساهمين في الإنتاج من غير أصحاب الأموال، لافتاً إلى أن الزكاة قَدْرٌ معلوم يأخذه الحاكم بصفته الاعتبارية من فضول أموال الأغنياء ويرده على الفقراء، مستدلاً بقوله تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ) وكذا قوله تعالى: (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ).

ويشير المعافى إلى أن الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم أمر معاذ بن جبل رضي الله عنه عندما أرسله إلى اليمن أن يأخذَ صدقةً من فضول أموال الأغنياء ويردها إلى الفقراء.

ويبين مطهر أنه ليس القصد من الزكاة سد حاجات الفقراء وإشباعها لبعض الوقت فقط، وإنما إخراجهم من الفقر على الدوام، موضحًا أن تحويل الفقراء إلى أغنياء يكمن من خلال تمليكهم الوسائل التي تحميهم من التردي في الفقر مرة أُخرى وتنقلهم من الكفاف إلى الكفاية، مؤكّداً أن الزكاة تهدف إلى إغناء الفقراء بالكلية وإخراجهم من الكفاف والحاجة إلى الكفاية الدائمة.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الخامسة عشرة:

استخدام معالجات لمنع الحمل وعملية الإجهاض مـــــــن المحرمة إذا استخدمها الناس بدافع الخوف من الفقر

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إِلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْـمَ وَعَـلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.

وارضَ اللَّهُـم برِضَـاك عـن أَصْحَابِهِ الأَخْيَـارِ المنتجَبـين وعَـنْ سَـائِرِ عِبَادِك الصالحين.

اللَّهُم اهْدِنَا، وَتَقَبَّـــلْ مِنَّـا، إِنَّـــكَ أَنْتَ السَّـمِيْعُ العَلِيْمُ، وَتُـبْ عَلَيْنَا، إِنَّـــكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْـمُ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ..

السَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.

وصلنـا في الآيـةِ المباركـةِ من سُـورةِ الأنعامِ إلى قوله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {وَلَا تَقْتُلُـوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْـلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ}[الأنعـام: مـن الآيـة151]، من المحرَّمـات، ومن أبشـع المحرَّمـات: هو قتل الأولاد؛ بسَـببِ الفقـر، بدافع الفقر، وخشيةٍ من الفقر.

المحبَّـبُةُ للأولاد هي فِطرةٌ، وهي غريزةٌ غرَزَهـا اللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» في الإنسـان، والإنسـانُ بِفطرتِهِ وبغريزتِهِ يُحِـــبُّ أبنـاءَه، ويرغـبُ في أن يكـونَ لـه أولادٌ، وهـذه الغريزة هـي موجودة بالنسـبة للذكر، وبالنسـبة للأُنثى، وما يؤثِّـر سـلباً على الإنسـان، أو على بعض الناس بالتحديد، تجاه هذا الموضوع: هو ضغط الفقر، والحالة المعيشية الصعبة، فعندمـا يعانـي البعـض مـن ظـروف اقتصاديـة صعبـة، وظروف معيشـية قاسـية، فحينئذٍ ينظـر إلى هذا الموضوع بنظـرة مختلفـة، فهـو يـرى في الأولاد إضافة عبءٍ وهَـــمٍّ معيشيٍّ عليه، ويكون هاجس توفـير احتياجاتهـم الضرورية هاجساً كَبيراً بالنسبة له، يمثل هَماً كَبيراً عليه، ويمثل مشكلةً كبيرةً بالنسبة إليه.

بينما يُفترَضُ أن يكونَ الإحسـانُ هو القاعدةَ العامةَ التي ينطلقُ الإنسـانُ من خلالها للتعامل، بـدءاً من داخل الأسرة، مـع والديـه، مـع أبنائـه، مـع زوجته، ومحيطه القريب، مـن أقاربه وأرحامه، ثـم امتـداداً إلى المجتمع بشـكلٍ عام، إلَّا أنَّ مثـل هـذا الهم المعيشي قـد يؤثِّر على الإنسـان، فـلا يكـونُ محسـناً حتى في أقـرب دائرةٍ اجتماعيةٍ إليه، وهي أسرته، فتتغير أخلاقه ونظرته، ويسـوء تعامله مع أسرته، مـع الضغط المعيشي، مع همّ الفقر، وقد يصل بالبعض إلى أن يتعامل بطريقة سيئة جِـدًّا.

في العـصر الجاهلي وصـل بهم الحال إلى أن يقتلـوا أولادَهـم، البعـضُ قـد لا يريـد أن يكون لـه أولاد أصلاً، والبعض قد يريد ألَّا يكثـروا، أن يكون له ولد، أو اثنين، أو ثلاثة فحسب، فإذا كثروا؛ فهو يـرى في كثرتهـم مشـكلة ومعضلة على المسـتوى المعيشي، فهاجـس الفقر لدى البعض، والضغـط المعيشي عليهم، يؤثِّر عليهم سلباً إلى هذه الدرجة: إلى درجة أن يتحول إلى وحش يفقد إنسانيته، رحمته، إحساسه ومشـاعره الأبوية تجاه أبنائه؛ وبالتالي يتعامل معهم بتعاملٍ آخر.

{وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ}، أن يصلَ الإنسانُ أن هـذا المسـتوى من التوحـش، إلى هذا المسـتوى مـن فقـدان المشـاعر الأبوية، وعـادةً الأب يكـون فياضـاً بمشـاعره الأبوية تجـاه أبنائه، يعيـش في وجدانه الإحسـاس بمشـاعر المحبـة، والرحمة، والحنـان، والعطـف، ويكون مسـتعداً حتـى أن يقاتـل لحماية أبنائـه، للدفاع عنهـم، وَإِذَا سـمع بأحدٍ منهـم يعاني، يعيـش حالة الألـم، إذَا نال أحـداً منهم ظلمٌ أو ضر، يتفاعـل ويتحَرّك؛ مِن أجلِ الانتقـام لـه، والدفـاع عنه، لكـن هكذا هـو همّ الفقـر إذَا لم يكن هنـاك إيمان، إذَا لم يكـن هناك ثقةٌ بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، إذَا كان هناك يأس واتكال على النفـس، وعدم وعي تجاه هذه المشـكلة؛ لأَنَّ مشـكلة الفقر المدقع، والهمّ المعيشي الصعـب، هي من أكبر المشـاكل في واقع المجتمع البشري.

ولو يأتـي الإنسـانُ إلى تصنيف واقع النـاس، واقـع المجتمعـات، سـيرى أَنَّ الكثـير منهـم، الأغلبية السـاحقة منهم، يمثـل الفقـر المدقـع، والهـمّ المعيـشي، والظـروف القاسـية، من أكبر المشـاكل لديهـم، وأكـبر الهموم لديهـم، وبالذات عندمـا يصبح للإنسـان أسرة، ويتحمل مسؤولية الإنفاق عليها، فيصبح هذا لدى الكثير من الناس مشـكلةً رئيسية، يفكِّر فيها في ليله ونهاره، ومشـكلةً ملحة؛ لأَنَّ احتياجاتهم الضرورية، وطلباتهم المُلِحَّة عليه، تبقى تُمَـثِّلُ هاجساً مؤرِّقاً وعاملاً ضاغطـاً، فهو مجـبر أن يفكِّر يوميًّا، أن يسعى يوميًّا، أن يتحَرّك بهذا الهمّ يوميًّا، فيصل به الحـال إلى أن يكون مضغوطاً بفعل هـذا العامل الضاغـط عليه، وهذا الهمّ الجاثم على نفسـه، يصـل مع ذلك بـه الحـال إلى أن يفقد المشـاعر الأبوية، مشـاعر الرحمـة، والعطـف، والحنان، ويصبح مهموماً، ويصبـح قلقاً متوتراً، فيفكر باسـتخدام وسـائل غير مشروعة لمعالجة هذه المشكلة.

نحن -إِنْ شَـاءَ اللهُ- سنتحدَّثُ بإذن اللـه في المحاضرات القادمة عن مشـكلة الفقر، ومعالجاتها في الإسـلام، وتحدثنا عن ذلك في رمضان ما قبل العام الماضي في بعض من المحاضرات، وإِنْ شَـاءَ اللهُ أَيْـضاً نتحدثُ في المحـاضرات القادمة، لكنـه يهمنا في هذه المحـاضرة الحديث عن الممارسـات غير المشروعـة، التي قد يعمـد إليها البعض مـع أبنائهم، نتيجةً للهمّ المعيـشي، والفقر المدقع، والظروف الاقتصادية الصعبة.

في العـصر الجاهلي وصـل بهم الحال إلى أن كانوا يقتلون أبناءهم، فهو بدافع الفقـر والمعانـاة يفكِّـر أَنَّ هـذا يمثـل عبئـاً إضافيـاً عليه، من أين سـيوفر له معيشـته، احتياجاته الأَسَاسية، غذاءه، قوتـه الـضروري؟ ويفكِّـر أَيْـضـاً في مسـتقبل هـذا الابن، هـذا الولـد، كيف سيكون مستقبله؟ كيف سيهتم بحاله؟ فيقـول: [يكفي ما أنا فيـه من البؤس، من الفقر الشـديد، من المعاناة القاسية، لسـنا بحاجـة إلى أن ينتقـل هـذا الهمّ، وهذا الظرف، وهذا العناء، وهذا البؤس، إلى ابنـي مـن بعـدي، أَو إلى أولادي من بعدي]، وبالـذات إذَا كثـروا، فهو يرى أَنَّ قتلـه لابنه يخفف عـبءً عليه في همه المعيـشي، ويخلِّـص ابنـه، أَو ولـده، في مسـتقبل الأيّام من مشـكلة الفقر، ومن همّ المعيشـة، ومـن البـؤس والحرمان، فيصل بهم الحدِّ إلى هذه الدرجة.

في عصرنـا هناك وسـائل كثيرة جِـدًّا مـن الوسـائل المحرَّمة وغـير المشروعة، التـي يسـتخدمها الناس بدافـع الفقر، تحت ضغـط الفقـر من جهـة، وتحت مخاوفه عـلى مسـتقبل الأولاد من جهةٍ أُخرى:

تبدأ المسـألةُ من وقتٍ مبكـر، أحياناً من خـلال اسـتخدام معالجـات معينة لمنع الحمـل، وليس لظـرفٍ صحي، أَو لاعتبـاراتٍ صحية، البعـض بهم الفقر، تحت هـم الفقـر، فهـو يسـعى إلى أن يتخلـص من المسـألة منـذ البدايـة، ألَّا يكـونَ له أولاد، أَو ألَّا يكثر أولاده، يكون له ولـد، أَو اثنين، فحسـب؛ لأَنَّه يرى في كثرتهم إضافة لعبءٍ اقتصاديٍّ ومعيشيٍّ عليـه، وهمـاً لا يسـتطيع أن يعالجـه، وهـذا خطـأ فادح، كمـا قلنا: هـو يعبِّر عن حالة يـأس، عن فقـدان الثقة بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، والأمـل في فضله، عن نظرة غـير واعية تجاه معالجة هذه المشـكلة والتعامل معها، فهـي طريقةٌ انهزاميـة أمـام هذه المشـكلة، وطريقة يائسـة في التعامل مع هذه المشـكلة، لا يجـوز السـعي لمنـع الحمل تحـت هذا الدافع: الخوف من الفقـر، وبالنظر إلى مشـكلة الظروف الاقتصادية، سـتأتي -إِنْ شَـاءَ اللهُ- في المحاضرات القادمة الحديـث، يأتي الحديث عـن المعالجات لهذه المشكلة.

يتعامـلُ البعـضُ أَيْـضـاً بطريقـةٍ أُخـرى، بأسـوأ مـن ذلـك، وتحصل في كثيرٍ مـن المجتمعات، وهـي الإجهاضُ، إذَا حملـت زوجتـه، أصبحـت حامـلاً، فهـو يعمل عـلى إقناعهـا، ويعمل معها عـلى إجهاض ذلـك الحمـل، والتخلص منه، وهـذه أَيْـضاً سـلبيةٌ كبيرة، وهي أكثـرُ سـلبيةً من السـعي لمنـع الحمل، الإجهـاض، عمليـة الإجهـاض جريمـة إنسانية، وأخلاقية، ودينية، عندما تكون بدافع الفقر، وخوفاً من الفقر، وليسـت معالجةً صحيحةً أبداً، وهي من الوسائل المحرَّمة.

البعـضُ أَيْـضـاً يتعاملـون مع هذه المشـكلة بطريقة وهي أَيْـضاً من أبشع الطرق، وأقذر الوسائل، وهي عن طريق الإتجـار بالبـشر، هناك في هـذا العصر مـا يسـمى بالإتجـار بالبـشر، البعض من النـاس قد يبيع ابنه، قـد يبيع ابنه؛ ليتخلَّـصَ منـه، ويقـول: [ليـس لـك مسـتقبل عندي، وليس لك مسـتقبل في بلـدك وفي منطقتك]، وهنـاك عصابات ومافيا تعمل في الإتجار بالبشر، وللأسف الشـديد اكتشـفت في بلادنـا بعضٌ من العصابات، التي تمارس تهريب الأطفال إلى دول الخليـج، قبل أشـهر بالتحديد اكتشـفت الأجهـزة الأمنية إحـدى هذه العصابات، التي تقـوم بأخذ الأولاد من آبائهـم مقابـل مبالغ ماليـة معينة، ثم تقوم بتهريبهم إلى السـعوديّة، ويضيع حالهم ومسـتقبلهم هنـاك، عندما كان هنـاك تَـقَـصٍّ أمني في هذه المسـألة، اتضح أنهم بعد أن يصلوا إلى السعوديّة يتم فرزُهم وتصنيفهم إلى ثلاث فئات:

• الفئـة الأولى: الأقويـاء والأصحـاء، وهـؤلاء يباعُـون للسُّـخرة، للخدمـة، للأشغال الشاقة، أَو في عمليات التهريب، ويسخَّرون لعمليات التهريب.

• والفئـة الثانية: الوسـيمون، وهؤلاء يكونون ضحيـة بطريقة أبشـع، حَيثُ يخصصون للاستغلال الجنسي، للجرائم الأخلاقيـة، للفسـاد الأخلاقـي، وتبـاع وتهدر كرامتهـم، وأعراضهم، وشرفهم، وهذا ظلم بشع جِـدًّا.

• والبعض من المشوهين أَو العاجزين يسـتغلون في التسول، وأصبح هذا عملاً منظَّمـاً، والـذي يجني تلـك الأموال من وراء كُـلّ هـذا: تلـك العصابـات التي تشـتغل عـلى الإتجـار بهم، حتـى من وراء التسـول، يدفعون بهم إلى التسول ويأخذون ما جمعوه.

وهـذه الحالـةُ منتـشرةٌ في كثـيرٍ من دول العالـم، وعندما يصـل الأب إلى هذا المسـتوى مـن القسـوة، من الوحشـية، من فقدان الشـعور الإنسـاني والرحمة والحنان، عندما يصل إلى هذا المسـتوى من التوحش، من الطمع أَيْـضاً، المشكلة أن بعضهـم يجمع بين الفقـر والطمع، فمع الفقر الشـديد، ويأتـي معه أَيْـضاً طمع، لا يبالي بأية طريقةٍ، بأية وسـيلةٍ، أن يسـتغل ابنـه ليحصـل عـلى المال في المقابل، فهو ينظر إليه كسـلعة، سـلعة عاديـة، وطالما سـيحصل عـلى شيءٍ من المـال في مقابـل أن يتخلَّـص مـن هذه السـلعة، فهـو سريعـاً ما يدخـل في أية صفقـة، أَو في أي تـصرُّفٍ إجرامـيٍّ من هذا القبيل.

مثل هذه جريمة وحشية جِـدًّا، جريمة بشـعة للغاية، وظلمٌ كبـير، وتفريطٌ في الواجب الإنسـاني الملقى على عاتق الأب، هـو هنا يتنكَّر لإنسـانية، لفطرته، وهو هنـا يتنصَّل عن واجباته ومسـؤولياته، ويخـون الأمانة التي حمَّـلـه الله إياها؛ لأَنَّ أبناءَك أمانة لديك، وعليك مسـؤولية تجاههم، مسؤولية إنسـانية، مسؤولية أبويـة، في تربيتهم، في الحفاظ عليهم، في أن تصونهـم، هذه المسـؤولية أَيْـضاً في أن تسعى لتربيتهم وتنشـئتهم التنشئة الصحيحة، التنشـئة الإنسانية، التنشئة الإيمانية، فإذا وصل الإنسـان إلى درجة أن يبيعَ ابنه بهـذه الطريقة، لعصابات تهربه وتسـتغله، مقابـل شيءٍ من المال، فهـو أصبح إنسـاناً متوحشـاً ومجرماً بكل ما تعنيه الكلمة، وخان أمانته التي حمَّلـه اللـه إياها، وظلم ابنـه، وهذا من الظلم الكبير لابنـك، عندما تكون ظالماً، وتمـارس الظلم حتى مع أقـرب الناس إليـك، مـع أولادك، فهـذه جريمة كبيرة جِـدًّا عليك، لا يقبل منـك دين، لا يقبل منـك أي أعمـال صالحـة، وهو تصرفٌ غبيٌّ، الأبنـاء يمكن أن يشـكِّلوا عوناً في الجانـب الاقتصادي والهمّ المعيشي، لكن بطريقةٍ صحيحة، وليس أن يتم التعامل معهم وكأنهم سـلعة، تباع من عصابات ظالمة، مجرمة، لا تشفق عليهم، لا تحمل تجاههم أي مشـاعر إنسـانية، تتعامل معهم بكل اسـتغلال، وباستغلال قذر، اسـتغلال ظالـم، وهنـاك حـالات أكثر مأساوية من ذلك.

الحالاتُ الأكثـرُ مأسـاوية: أَنَّ بعضَ العصابـات تسـتغل أعضاءَهـم، تسرِقُ من أجسـادهم، البعض يصلون بهم إلى درجـة القتـل، أن يقومـوا بقتله وسرقة أعضائـه، سرقـة قلبـه، وكبـده، وكِلاه، وأجهزتـه الداخليـة، وبيعها مـن الذين يشـترونها من مستشفيات، أَو غير ذلك، وهـذا يحصـل في هـذا الزمـن، يحصل في هـذا الزمـن، البعـض عـن طريـق الشراء بهذه الطريقـة، والصفقات التي يأخذون بها أبناء الناس، ثم بعد أخذهم يذهبون بهم إلى دول أُخرى، ويكون هذا مصيرهـم الـذي بانتظارهـم: أن تجري لهم عمليات ويؤخذ منهم من أعضائهم، أَو تصل بهم المسألة إلى القتل، إلى القتل، وهناك عصابات تشتغل في هذا الموضوع بالـذات، ووراءها مافيـا عالمية حتى من أمريـكا، ومن أُورُوبا، ومـن دول كثيرة، وهذا موضوع خطير، وأمر بشـع جِـدًّا، ولا إنساني، ولا أخلاقي، ولا إيماني.

ولذلـك يعتبر هذا تفريطاً بحقِّ الأبوة، بالمسـؤوليات الأبوية، تفريطاً بمشاعرك الإنسـانية، وتنكُّراً لإنسـانيتك، وجريمةً كبيرةً بكل ما تعنيه الكلمة.

البعـضُ أَيْـضاً يسـتغلون أبناءَهم في التسـوُّل بشـكلٍ مباشر، يخـرج ابنه إلى الشـارع، ويجعله يمتهن مهنة التسول؛ بسَـببِ الفقر، يعيـش في المنزل ظروف الفقـر، والمعيشـة الصعبـة، فيجعل من المعالجـات أن يحـول ابنه إلى متسـولٍ، يمتهن هذه المهنة، ويشتغل عليها بشكلٍ مُسـتمرٍّ، وهـو هنـا يهدر كرامتـه، هذا يحصل في صنعاء، يحصل في بعض المدن على مسـتوى البلـد، وفي الخارج يحصل هذا أَيْـضـاً في كثير من الدول، أن بعض الأسر تدفـع بأطفالهـا إلى احتراف مهنة التسـول، وبشكلٍ دائم، بشـكلٍ مُستمرٍّ،

←

ـــن الوسائل

الأجهزة الأمنية اكتشفت قبل أشهر عصابات ومافيا تعمل في الاتجار بالبشر ويتم بيع الأطفال ليمارسوا أعمالاً شاقة أو يخصصون للاستغلال الجنسي أو يدفع بهم للتسول

بعض الأسر تدفع بأطفالها إلى احتراف التسول بشكل مستمر والبعض الآخر يدفعون بهم إلى صف الباطل وهذه جريمة كبيرة جداً

بعض الآباء يدفع بأبنائه إلى مدارسَ دينية تكفيرية تدار من أجهزة استخبارات خليجية وعربية وصهيونية ويعملون كأداة هدمٍ وتخريبٍ داخل أمتهم

فينشـأ الطفل على هـذه المهنة، على هذه الظاهرة، ينشـأ وهو يعتاد على التسول، يعتمد على التسـول، وهذه جريمة كبيرة جِـدًّا، وبالـذات عندمـا تكون بشـكلٍ مُسـتمرٍّ، قد يكون هنـاك حالة ضاغطة جِـدًّا في يوم مـن الأيّام لبعـض الأسر، أَو في حالـة اسـتثنائية، اللـه أعلم بمثل هـذه الحالات! ولكن الحالات المُسـتمرّة، التسول المُسـتمرّ، هو يقتل في ابنك روح الإبـداع، الـروح العمليـة، أنـت تضحي بكرامته الإنسانية، بإحساسه ومشاعره في العزة الإنسانية، والكرامة الإنسانية.

مهنةُ التسـول هي مهنـةٌ وضيعةٌ بلا شك، هي مهنة الإنسان يعيش فيها حالةً مـن إهـدار كرامته، من جرح مشـاعره الإنسانية، وليسـت جيدة، ليست جيدة، إذَا هناك ظروف استثنائية لدى البعض، فهناك مسـؤولية عليهم من جانب، وعلى المجتمـع من جانـبٍ آخـر، لمعالجة هذه المشـكلة، وليـس أَن تصبح المسـألة إلى مسألة طبيعة جِـدًّا.

والبعضُ أكثر من ذلك، يستخدمُ ابنَه وسـيلةً لاسـتعطاف الآخرين، للحصول مـن وراء ذلـك عـلى المـال، فقـد يذهب بطفله معه إلى الشـارع، ويجعله عرضةً للشـمس لفترات طويلة؛ حتى يستجدي به الآخرين، إذَا تعاطفـوا معه؛ مِن أجلِ ابنه، وقدموا له شـيئاً مـن المال، البعض قـد يضع ابنه على الرصيف في الشـارع، قد يقدم ابنه وكأنـه معاق، ويضع عليه أشـياء معينـة، ويقدمـه وكأنـه معاق، ويعرضـه للهـواء والشـمس والريـاح -وهو طفل- لفترات طويلة؛ مِن أجلِ أن يستجدي به الآخرين، هذا من الاستغلال المحـرم، وأنـت هنـا تضحـي بكرامتك الإنسـانية مـع ابنـك أَيْـضـاً، وفي نفس الوقت تؤثر عليه وعلى مستقبلة.

التنشـئةُ الصحيحةُ والطيبة ستجعل ابنك هذا عوناً لك في المسـتقبل، بطريقة مشرفة، وبطريقة تُحفظ لك بها كرامتك وكرامتـه، يمكن للأبنـاء أن يكونوا عوناً لآبائهم، لكن ليس بهـذه الطريقة، ليس بهذا الاستغلال، الذي تخسر فيه كرامتك وكرامة ابنك.

هـذا تـصرُّفٌ لا إنسـاني، تصرف لا إنسـاني، ولا يجـوز أن تبقـى مثل هذه الظاهرة على هذا النحو متفشـية، هناك مسـؤولية عـلى الجميـع في معالجتهـا (دولةً، شعباً)، الذين يتصرفون مثل هذه التصرفـات كذلك هـذا وزرٌ من جانبهم، تصرفٌ خاطئ من جانبهم، لا يجوز ولا يليق أن يمارسـوا مثلَ هذه الأساليب، في السعي للحصول على المال.

أيضـاً من الوسـائل التي يلجـأ إليها البعـض: الدفعُ بالأطفال في سِـنٍّ مبكرٍ، في سنٍ مبكرٍ جِـدًّا، إلى أعمال شاقة فوق مستوى طاقتهم، فوق مستوى قدراتهم، ويعانـون منها معانـاة شـديدة جِـدًّا، يتعرضون فيها للضرب المبرِّح، للضغط الشـديد، للقسر على تحمل تلك الأعمال، وهـي شـاقةٌ عليهـم جِـدًّا، وهـذا من الظلـم، ظلم كبير جِـدًّا للأطفال عندما يُحَمَّلـون ما لا يطاقـون، عندما تفرض عليهـم أعمال فـوق مسـتوى طاقتهم، فوق مسـتوى قدراتهم، ثم يجبرون على ذلك، ويساقون إلى ذلك بالضرب المبرِّح، يـكاد يكـون هـذا يوميًّـا مـع البعض، يتعـرض الطفـل للـضرب يوميًّـا؛ لأَنَّه يحـاول أن يُعفِيَ نفسَـه من ذلك العمل الشـاق جِـدًّا، الذي هو فوق مسـتوى طاقتـه، فـوق مسـتوى قدرتـه، ولكن نتيجـةً للإجبـار، والضرب، والتشـغيل القـسري، يتحمل ما لا يحمل، يتحمل ما لا طاقـة له به؛ فيعانـي، ويؤثر هذا على صحته، على نفسيته، على مستقبله، يؤثر عليه حتى في مسـتقبل شبابه، وهذه من الوسـائل المحرَّمـة، عندمـا تحمله ما لا طاقة لـه بـه، أَو تدفعه إلى من يشـغله بهـذه الطريقـة، فيمـا لا طاقة لـه به، وفيمـا يفـوق قدراتـه، وفيمـا يتعرض فيـه للضغـط النفـسي الكبـير، البعض مـن الأطفال يصـل إلى درجة أن تضرب نفسيته، يتحطم، فيعيش مشاعر القهر، الاضطهـاد، الظلم؛ حتى يَفقِـدَ حريتَه، ومشـاعرَه بالعزة والكرامة الإنسـانية، فينشأ وهو محطم، ويحس دائماً بالقهر والإذلال، وتربى على ذلك، هذا يؤثر عليه في المستقبل، وهو من الظلم الكبير جِـدًّا.

أيضاً من الوسـائل التي يسـتخدمُها البعضُ مـع أبنائهـم: أنه قـد يدفعُ به إلى أيـة جهـة، وإلى أي طـرف يرى أنه سـيقدم له المـال، أيـاً كان ومـن ذلك، قـد يكون هنـاك أحياناً مـدارس دينية تكفيرية، هـي من بؤر الضلال، من بؤر الضلال التـي تعبئ الأطفال والشـباب والكبار والصغار بالضلال، والانحراف الدينـي، والفَهم الخاطـئ للدين، وعادةً مـا تكـون مثل هـذه المراكـز والمدارس ممولـة، ممولة مـن السـعوديّة، ممولة مـن دول الخليج، مراكـز، مدارس، من هذا القبيـل، وفيها مواد غذائية متوفرة، وفيهـا التمـر، والطحينيـة، واللحـوم، والمأكولات، تتوفر بشـكل كبير، والمبالغ المالية؛ بهَدفِ الاسـتقطاب إليها، ولكنها بـؤر ضـلال، تقـدم تصـوراً خاطئـاً، وفهمـاً غير صحيـح للدين، ويسـتغلها الأعـداء فيمـا بعـد، مخرجاتها تشـغل فيمـا بعد لصالح الأعـداء، لصالح أعداء الأُمَّـــة، التكفيريون يدارون من أجهزة اسـتخباراتية خليجيـة: كالسـعوديّة مثـلاً والإمـارات، وغربيـة: مـن جانب الأمريكيـين، ومـن جانـب الإسرائيليين، والأُورُوبيـين، ويتحَرّكـون فيما يجرون فيـه البلاء والفتن والمشـاكل على أمتهم، ويعملـون كأدَاة هـدم وتخريـب في داخـل أمتهم؛ لإثـارة الفُرقة بـين أبناء المجتمع، والبغضاء، والكراهية، والعداء؛ ولارتـكاب الجرائـم، وفي النهاية تخسر الأُمَّـــة أمنها واسـتقرارها، ويتحولون إلى عامـل تخريـب للأمن والاسـتقرار، وعامـل هدم للبنيـة المجتمعيـة للأُمَّـــة، ولكيـان الأُمَّـــة، ووسـيلةٌ لتشـويه الإسلام.

البعـضُ يـرى أن في ذلـك المركـز، أَو في تلـك المدرسـة، ظروفـاً معيشـيةً مُغرية، ويرى أن الذين ينتسـبون إليها، ويدرُسـون فيها، ويتخرجون منها فيما بعد، تصبـحُ لديهم أمـوال، ويصبحون في وضع معيشي مريـح، ويعرفُ الناسُ تلقائياً ارتباطَ مثـل تلك المراكز ببعض دول الخليج... وأنها تحظى بدعم مادي كبـير، فيدفع بابنه إليهـا، وهذه جريمة كبيرة جِـدًّا بحق ابنك عندما تفعل ذلك، أنـت تدفع بـه إلى بؤرة ضـلال، إلى من يُضِلُّه، إلى مـن يغويه، إلى من يربيه على الباطل، إلى من يفسـده، يفسـد أخلاقه، وبالتالي تكـون النتيجة أنـه يتحول إلى عنـصر شرير في المجتمـع، عنصر شر، عنـصرِ مخربٍ ومفسـدٍ في المجتمع، وفي نهايـةً المطافً قـد تحولـه إلى قاتل، إلى قاتـلٍ بغـير حـق، إلى مجرم من أبشـع المجرمـين، يصـل البعض بأنفسـهم أن يذهـب لعمليـة انتحاريـة في مسـجد، فيقتل المصلـين، أَو عمليـة انتحارية في الشـارع، في السـوق، بين الناس وهم في حركـة ازدحام في شـؤون حياتهـم، أَو في مستشـفى، أَو في غير ذلـك، ويرتكب جريمةً بشـعةً بحق الأبرياء المسـاكين، نتيجةً لتلك التربية الضالة والخاطئة، أَو يلتحق بجبهة مـن الجبهات التي يقاتل فيها التكفيريون، ويتحول إلى حربٍ ضد أمته، أَو يتحول إلى عنصر مضل، يسعى عبر النشاط التثقيفي والتعليمي إلى نشر الضـلال، والتعبئـة الباطلـة والخاطئة والضالة، في أوسـاط المجتمع، والتفريق بـين أبناء هـذه الأُمَّـــة تحـت العناوين الطائفية والمذهبية المقيتة.

أيضـاً ممـا يفعلـه البعـض: الدفـعُ بأبنائهم في صَفِّ الباطـل، مثل ما يفعله البعـض في هـذه المرحلة، بدفـع أبنائهم للالتحـاق بتحالـف العـدوان؛ للحصول عـلى المـال، هـذا أَيْـضـاً مـن الوسـائل المحرمـة، والظالمة، والمفسـدة، أنت تظلم ابنـك، وتظلم شـعبك، عندمـا تجند ابنك في صـف من يعتدي عليـه، وقد يقتل، قد يقتل نتيجةً لذلك، وهنا تكون قد خسرته ودفعته للخسـارة، لأن يبيع ذمته، ودينه، وشعبه.

مـن الوسـائل التـي يعتمـد عليهـا البعـض: الاتجـارُ بالحرام، يدفـعُ بابنه ليبتاعَ ويشـتريَ في المحرَّمات، كالمخدرات وغيرهـا؛ لأجل أن يحصـل من خلاله على مال، أنت هنا تستغل ابنك استغلالاً ظالماً وإجرامياً.

مما يفعله البعـضُ أَيْـضاً مع البنات بالتحديـد: أن يحوِّلَهـا إلى سـلعة، فبدلاً عـن أن يزوجها بالزوج المناسـب، ممن يرضى خلقه، ودينـه، وأمانته، وأخلاقه، وقيمـه، قـد يبيعها ممن يدفـع له أكثر، فيتعامـل معهـا وكأنهـا سـلعة فقـط، ويتجاهل مشاعرها، وهل هي موافقة، أَو غير موافقة، راضية، أم ليسـت راضية؟ إنما يعتبرها سـلعة، فمن يدفع له أكثر، يزوجه بها.

وقـد يسـتغلُّها ذلك الذي تـزوج بها، وهـي لا تحبه، بدافـع أنه قـد دفع مالاً كثيراً لأبيهـا، ويتعامل معهـا -وهو من جانبه- كسـلعة؛ لأَنَّه دفـع فيها الكثير، فتعيـش حالـة القهـر والظلـم طيلـة حياتهـا، تزوجـت بمن لا تحـب، بمن لا تنسجم معه، بمن ليست راضيةً به، بمن يعاملها كسـلعة، والأب عاملها كسـلعة، فتكـونضحيـةًلظلـمالطرفين:

• الأب، الـذي تعامـل معهـا على أنها سلعة باعها لمن يدفع له أكثر.

• والـزوج، الذي ينظر إليهـا وكأنها سـلعة دفع فيها المال الكثير، فلا يتعامل معها بمحبةٍ واحترام.

كُلُّ هـذه هي من أَشـكال الاسـتغلال المحـرَّم للأبناء، وما يشـابهُها من حالات الاسـتغلال المحرم للأبناء، هـي جريمةٌ كبيرة جِـدًّا إذَا فعلها الأب.

هنـاك معالجـاتٌ صحيحـةٌ لمشـكلة الفقـر، إنْ شَـاءَ اللـهُ سـنتحدَّثُ عـن البعـضِ منها على ضوء الآيـات القرآنية المباركة في المحاضرات القادمة.

نَسْأَلُ اللهَ سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى أَنْ يُوَفِّقَنَـا وإيّاكـم لما يرضيـه عنا، وَأَنْ يتقبَّـلَ مِنَّـا ومنكـم الصيـامَ، والقيامَ، وصالـحَ الأعمـال، وَأَنْ يَرْحَمَ شُـهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفيَ جرحانـا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانـا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنـصْرِهِ.. إِنَّـهُ سَمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـــلَامُ عَـلَـيْـكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه..

رمضان شهر عطاء وعمل

محمد صالح حاتم

شهر رمضان كما هو شهر صيام وقيام وتلاوة القرآن، وشهر صدقة وبر وإحسان هو كذلك شهر عمل وعطاء شهر إنتاج واكتفاء، هذا ما كان يحدثنا به الآباء والأجداد.

حيث كانوا يعملون في الأرض مثل بقية الأشهر دون كسل أَو ملل، فكان المزارع يذهب إلى مزرعته بعد صلاة الفجر يحمل معولة والمحراث ويذهب ليحرث الأرض، يقوم بري وسقي الأراضي الزراعية بما كان يسمى (المسنى) وهي عملية نقل الماء من أسفل البئر إلى الماجل وتجميعه حتى يمتلئ الماجل وبعدها يتم سقي المزارع، وهذه العملية تقوم بها الأبقار والجمال التي تتولى عملية نقل الماء، فكان المزارع يعمل حتى قرب وقت الظهر ومن ثم يذهب إلى مزرعته مرةً أُخرى بعد العصر وقد اعتدلت الشمس، ويواصل العمل إلى قبيل المغرب، بعدها يتوجّه الناس إلى المساجد للإفطار وأداء صلاة المغرب ومن ثم يتناولون العشاء وأداء صلاة العشاء، ويسمر الناس قليلاً، وينام المزارع ليكون على موعد مع يوم جديد ليعمل ويعطي.

كان رمضانُ عند المزارع لا يختلف كَثيراً، هذا كان أَيَّام زمان، حيث كان المزارع يأكل من حبوب أرضه، واللبن والسمن واللحوم من الأغنام والأبقار، والبيض واللحم من الدجاج البلدي، أما في وقتنا الحاضر فقد تغيرت الأيّام وتبدلت العادات فأصبح رمضان شهر تخازين ومقيل وسمرة ومتابعة القنوات ومشاهدة المسلسلات وبعدها النوم إلى وقت صلاة العصر، فتهمل الأرض وتتلف الزروع والثمار بحجّة شهر رمضان، وأصبح كُلّ ما نأكله مستورداً، والذي يكثر شراء المواد الغذائية والمشروبات المستوردة في شهر رمضان وهذا نوع من أنواع الغزو الفكري والاقتصادي الذي غزانا به الأعداء.

ولكن ما يعيد لنا بصيص أمل أن نعيد الأمور إلى نصابها ونغير الثقافة الدخيلة علينا ما بدأنا نلاحظه خلال هذه الأيّام الرمضانية إطلاق مبادرات مجتمعية زراعية تنموية من قبل مؤسّسة بُنيان التنموية المؤسّسة الرائدة في غرس روح التعاون والعمل المجتمعي، وفريق فرسان التنمية ومشاركة وزارة الزراعة والري والإدارة المحلية والمتمثلة في مبادرة (وإذ استسقى)، هذه المبادرة المتمثلة في غرس وتشجير الجبال المحيطة بالعاصمة صنعاء لتحويلها من جبال قاحلة وبؤرة لمشاكل الأراضي إلى حدائقَ معلقة في السماء وجنة خضراء تجود بالثمار، والمراعي للنحل والمواشي، ومتنفَّسات عامة لسكان العاصمة، وتحمي المدينة من تدفق السيول وانجراف التربة، وتمتص الغازات السامة المنبعثة من عوادم السيارات ووسائل النقل الأُخرى، وتعطينا الأكسجين الضروري لحياتنا.

فما أجملَ أن نتذكرَ تاريخَ الآباء والأجداد ذاك التاريخ المشرق والمعطاء وأن نعمل جاهدين على الحفاظ على أسلاف وأعراف وعادات وتقاليد أجدادنا القدماء، وأن نجعل من رمضان شهر عمل وتعاون وبر وإحسان وعطاء وإنتاج.

ما هي مشكلة «العرب» مع إيران؟

الشيخ عبد المنان السنبلي

الجوابُ بكل صراحةٍ وبساطةٍ هو (أمريكا).

فلو قُدِّر للأمريكان مثلاً أن يتصالحوا مع إيران غداً صباحاً لتصالَحَ العربُ معهم واتفقوا غداً بعد الظهر!

هذه هي الحقيقةُ المغيبةُ عن أذهان الكثيرين وهذه هي المعادلة التي لا يعيها جيِّدًا إلا كُلُّ من هو على اطلاعٍ ومعرفةٍ بالتاريخ وطبيعة وأصل الصراع.

وإلا لماذا كانت علاقةُ العرب مع إيران (سمناً على عسل) عندما كانت علاقة أمريكا مع نظام شاه إيران (ولا أروع)، مع أن إيران في تلكم الحقبة كان لديها مفاعل نووي وكانت تخصب اليورانيوم وكانت كذلك تسيطر على الجزر الإماراتية وكانت تتبع ذات المذهب التي تتبعه اليوم وكانت تتحكم بالملاحة في مياه الخليج العربي ومضيق هرمز وكان هذا الخليج نفسه يُسمى حتى في الخرائط الأمريكية نفسها بالخليج (الفارسي) وكانت السفارة الإسرائيلية هناك في طهران مشرعةً أبوابها ومفتوحة على الآخر!

ما يعني موجبات ومسببات العداء لإيران التي يتحدث عنها العرب اليوم كانت موجودةً تماماً وَ(زيادة حبتين) ومع ذلك كانت علاقتنا بهم أكثر من ممتازة، فلم نسمع أن حاكماً عربياً اشتكى أَو تضايق من خطورة امتلاك إيران للمفاعل النووي مثلاً أَو ادعى أن إيران تحتل جزرنا أَو أنه تضايق من سيطرتها على مياه الخليج العربي وإصرارها على تسميتِه بالفارسي، كما لم نسمع أَيْضاً أن مسئولاً أَو عالم دين اتهم إيران بالمجوسية أَو الصفوية أَو حتى الفارسية!

وكلنا يعرف طبعاً كيف استقبل السعوديّون شاه إيران بالطريقة والحفاوة التي لم يستقبل بها ملكٌ أَو رئيسٌ من قبله ولا من بعده حتى ترامب نفسه عندما استقبله السعوديّون لم يُستقبل بذات الحفاوة والترحاب الذي أُستقبل بها شاه إيران وحتى العاهل السعوديّ الحالي لم يرقص العُرضة أمام ترامب بذات الحماسة والفرحة التي رقصها ذات يومٍ في ريعان شبابه أمام الشاه!

وهنا يجب أن نشكُرَ كاميرا الفيديو التي وثقت لنا تلك اللحظة التاريخية والتي لولاها لما رأينا آلافَ المواطنين السعوديّين وقد أُخرجوا إلى جنبات الشوارع والطرقات يهتفون بحياةِ شاه إيران، ولا رأينا كذلك أمراء الأسرة السعوديّة الحاكمة بمن فيهم العاهل الحالي للمملكة وهم يتراقصون فرحاً وطرباً بمقدم ذلك الشاه.

وفي لحظةٍ من اللحظات وبقدرة قادرٍ وعلى إثر انتصار الثورة الإسلامية في إيران وإسقاط نظام حكم الشاه تبدلت نظرتنا إلى إيران وانقلبت رأساً على عقب فإذا هم في عيوننا مجوساً وروافضاً وفرساً وصفويين لا لشيءٍ إلا لأَنَّ أمريكا رأت وأوعزت لنا بذلك مع أن السفارة التي اقتحمها الشباب الإيراني الثائر لم تكن السفارة السعوديّة ولا الإماراتية ولا أيَّاً من سفاراتنا العربية وإنما كانت السفارة الأمريكية، وأن السفارة التي تم إغلاقها وطرد سفيرها في طهران واستبدالها بسفارة دولةٍ أُخرى لم تكن السفارةُ الفلسطينية وإنما كانت السفارة الإسرائيلية والتي تم طردُ طاقمها واستبدالها في نفس البناية بسفارة دولة فلسطين!

يعني ناصبناها العِداءَ من أول يومٍ لاندلاعِ ثورتها الإسلامية بدون أدنى مبرّر حقيقي أَو واقعي ثم نتساءل بعد ذلك: ماذا تريد إيران من بلادنا؟، لماذا تتدخل في شئوننا وأمننا وشعوبنا!

بالله عليكم ماذا تريدونها أن تعملَ إذَا كنا نستجدي أمريكا كُلَّ يوم ونحرضها على ضربها ليس حمايةً لمصالحنا وإنما تملقاً وتقرباً من أمريكا وخطباً لودها؟

ماذا تريدونها أن تعملَ حمايةً لنفسها إذَا كنا حرفنا الأنظار عن قضيتنا المركزية الأولى -قضية فلسطين- وذهبنا نعلنُ على الملأ تحالفنا مع «إسرائيل» لضرب إيران؟

ماذا تريدونها أن تعمل إذَا كنا لا نريد أن نتحرّرَ من التبعية الأمريكية العمياء، التبعية التي جعلتنا نعلنُ الجهادَ ونستنفر للدفاع عن أفغانستان ذات يوم في مواجهة الغزو السوفيتي، بينما وقفنا كالنعامِ نرقُبُ من بعيد اجتياح أمريكا لأفغانستان، التبعية التي جعلتنا نستنفر لنصرة العراق في مواجهته مع إيران بينما وقفنا كالنعاج نرقُبُ من قريب اجتياحَ أمريكا للعراق بل وشاركناهم فيه، التبعية التي جعلتنا لا نتحالفُ إلا على أنفسنا ولا نتآمر إلا على بعضِنا بعضاً، التبعية التي جعلتنا نؤمن أن تسعة وتسعين في المِئة من أوراق اللُّعبة هي في يد أمريكا فذهبنا ننخرطُ في مشروعها ونراهن عليه حتى أضعنا فلسطين كما أضعنا من قبل الأندلس وتورطنا في تدمير العراق وسوريا واليمن وليبيا والحبل -كما يقال- على الجرار، التبعية التي قتلت فينا روح الأمل والتضامن والوحدة وأفقدتنا البوصلة حتى لم نعد ندري في أي اتّجاهاتٍ وأنحاءٍ نسير.

ثم نعيبُ بعد ذلك على إيران أنها قرّرت أن تتعملقَ وتستقلَّ بمشروعها الخاص، بينما نحن قد ارتضينا لأنفسنا أن نظلَّ صِغاراً وأذناباً في كنف المشروع الانتهازي الأمريكي المشبوه!

نعيبُ عليها أنها تذكرت أمجادها وقرّرت أن تتحرّر من تبعيتها لأمريكا والغرب وأن تكون صاحبة مشروع إمبراطوري مثلها مثل أمريكا نفسها وروسيا وكوريا الشمالية وَ... وحتى إسرائيل، تعيد من خلاله تلكم الأمجاد الغابرة كواحدة من أهم القوى العظمى والفاعلة، بينما نحن وبسبب هذه التبعية العمياء لأمريكا نسينا أمجادنا وأحلامنا فلم نعد نتذكر من ماضينا التليد فقط سوى يوم أن كنا قبائل متناحرة وأقواماً يغير بعضها على بعض؟!

نعيب عليها أنها تجري كُلَّ يومٍ تجربةً ناجحةً لصاروخٍ جديدٍ بعيد المدى أَو تفتتح مصنعاً جديدٍ للتصنيع العسكري المتطور بينما نحن نفتتح كُلّ يوم مرقصاً أَو ملهىً ليلياً أَو ملعب قمارٍ أَو ديسكو (حلال) أَو حانة خمر!

ثم بعد ذلك نطمع أن نواجه إيران؟!

هل رأى العالم أسخف منا في هذا الكوكب؟

لقد كان حرياً بنا يا سادةُ أن نحذوَ حذوَ إيران ونؤسِّسَ لمشروعنا الإمبراطوري القومي العربي أولاً قبل أن نفكِّرَ يوماً في مواجهة ومهاجمة إيران أَو غير إيران لا أن نظل دمىً وأدوات في أيادي أصحاب المشاريع الإمبراطورية العظمى؛ أمريكا وغير أمريكا..

وهنا يكمن جوهر المشكلة.

الفريق الركن / يحيى بن محمد الشامي..

رجلُ المواقع والمواقف

الحديثُ عن مواقفِ الرجال أمانة، والحديثُ عن الفريق الركن يحيى محمد الشامي في يوم رحيله شهادةٌ للتاريخ..؛ وَلأَنَّ الحَقَّ لا يُعرَفُ بالرجال، وإنما يُعرَفُ الرجالُ بالحق.. كما قال الإمام عليٌّ عليه السلام..

ولأَنَّهُ نشأ عِصامياً وصلباً، فقد وجد في المجالِ العسكري ضالته، فَشَغُفَ بالعسكرية، والتحق بها جُندياً وثائراً، بعد أن تأثر بشقيقه (علي)، الذي كان أحد أعضاء اللجنة التأسيسية لتنظيم الضباط الأحرار لثورة 26 سبتمبر 1962 م.

تجنَّد الفريقُ يحيى الشامي مُتطوعاً في الحرس الوطني في الأيّام الأولى للثورة، وخدم في صعدة وحجّة وغيرها من المناطق، حتى التحق بالكلية الحربية في أُكتوبر 1963 م، وتخرج منها برتبة الملازم ثاني في سبتمبر 1965 م، والتحق بسلاح المدرعات، ثم مدرساً في الكلية الحربية لنفس السلاح، ثم قائداً لسرية المدرعات في قعطبة، وشارك في مواجهة المستعمر البريطاني، وظل يتنقل في مهام متعددة من إب إلى ذمار إلى صنعاء في حصار السبعين، إلى أحداث الشطرين وما صاحبها من أعمال تخريب ومواجهات حتى ثمانينات القرن الماضي.. كان خلالها يتحَرّك بمدرعاته وجنوده من منطقة إلى منطقة، ومن جبهة إلى جبهة، لا يهدأ له بال، ولا يستقر به قرار دون بسط نفوذ الدولة، وتحقيق الأمن والاستقرار..

هذه التربيةُ العسكرية المحضة هي التي صقلت شخصيته، وظلت لصيقة به حتى توفاه الله..

ثم انتقل بعد ذلك إلى العمل التنفيذي فعُيِّن محافظاً لمحافظات مأرب والبيضاء وصعدة، ثم

تفرَّغ للعمل السياسي والتنظيمي، فشغل منصب رئيس هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي والإداري بالمؤتمر الشعبي العام..

ليس هذا سرداً لمسيرة حياته النضالية والعملية لمُجَرّد السرد.. ولكن ما بالكم برجل اكتسب خبراته من خلال خدماته الطويلة في أكثر مناطق البلاد صعوبةً، وتدرج في الأعمال جندياً، وضابطاً، وقائداً، وإدارياً، وسياسيًّا.. ما عُرف عنه خلالها إلا عدالة الرأي والقرار، وما اشتهر فيها إلا بصلابة الموقف، وقوة الشكيمة..

ولهذا.. سأتحدث هنا عمَّا عرفته عن الفريق الركن يحيى محمد الشامي، القائد، والإداري، والسياسي، والإنسان، خلال بضع سنوات من العمل المشترك في مأرب..

لقد عرفته لأول مرة حين تعينت نائباً، ثم مديراً عاماً لفرع الأمن السياسي بمحافظة مأرب عام 1991 م، وكان هو محافظاً للمحافظة، وقائداً للمحور العسكري.. وقد جمعتني به خلال تلك الفترة وقفات ومواقف وأحداث وحوادث كثيرة..

ما وجدته فيها إلا صادقاً وكفؤاً وعفيف اليد واللسان..

خرج ذات يوم من مكتبه بعد نهاية الدوام، وكان يقطع المسافة بين المكتب وسكن المحافظ مترجلاً، فلحق به رجل سبعيني من مديرية العبدية يتابع معاملة له في الضمان الاجتماعي.. قال له المحافظ إن الدوام قد انتهى والموظف المختص قد غادر، فظهرت ملامح الحزن والأسى على الرجل، وأدرك المحافظ ذلك، فقرّر العودة إلى المكتب، وأستدعى المختصين لإنجاز معاملة الرجل.. الذي قال له بعد استكمال معاملته: الله يِلَقِّيكْ وجهه، مثلما لَقَّيتَنِي وجهَك..

وجاءه ذات يوم موظفاً بسيطاً في المحافظة « مراسل «، يشكو له من تكاليف دراسة ابنه، فتكفل المحافظ بها، واستمر في ذلك، حتى تخرج الابن من الجامعة، وواصل دراساته العليا، وهو الآن أُستاذ دكتور في جامعة صنعاء..

في 7 مارس 2020 م أهداني كتابَه «مذكراته» التي عنوَنَها بـ«رجال صدقوا - أوراق من الذاكرة - الجزء الأول».. وفي الكتاب شهود وشهادات وشواهد ومشاهد كثيرة من حياة الرجل، والأحداث التي مرَّت بها البلاد منذ ثورة سبتمبر 1962 م وما قبلها وما بعدها..

الأخ العزيز القاضي مطهر بن محمد الشامي..
الإخوة الأعزاء صادق وإدريس وإبراهيم ويوسف وعيسى بن يحيى بن محمد الشامي..

وكافة الإخوة الأعزاء آل الشامي الكرام..

ببالغ الأسى وعظيم الحزن بلغنا نبأ وفاة المغفور له بإذن الله القائد والقُدوة الفريق الركن / يحيى محمد الشامي، ليلحق بزوجته الفاضلة، وبأقرب الناس إلى قلبه ولده اللواء الركن زكريا..

وأمام هذا الخَطْبِ العظيم، والمصاب الجَلَلِ، المتمثل في فقد واحد من أبرز القادة، من عرفناه قائداً وطنياً، وجمهورياً مخلِصاً، لا يخشى في الله لومة لائم.. في مختلف المناطق التي عمل فيها، وفي مختلف الأزمان والظروف..

وإيماناً وتسليماً بقضاء الله وقدره لا نملِكُ إلا أن نقولَ لكم ولذويكم ولجميع محبي الفقيد:

عظّم اللهُ أجرَكم.

وجبر اللهُ مصابَكم.

وعصم اللهُ قلوبَكم بالصبر.

ورحم اللهُ الفقيدَ وزوجتَه وولدَه رحمةَ الأبرار.

وأسكنهم فسيح جناته.

وتعازينا لكم ولأسرتكم الكريمة

ولجميع الإخوة آل الشامي الكرام..

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

* * *

إخوانكم /

محمد علي بن علي الرويشان
جلال علي بن علي الرويشان
وإخوانهم، وأولادهم، وكافة آل الرويشان - خولان الطيال.

15 رمضان 1442هـ - 27 إبريل 2021م

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

في مراحل الصراع مع أعداء الله يحصل حالة خوف، أليست طبيعية في الصراع عند البشر كبشر يحصل خوف ونقص من الأموال والأنفس والثمرات أليست هذه تحصل؟ لكن المؤمنين أنفسهم عندما يمرون بأشياء من هذه تعطيهم تجلدا تعطيهم صبرا، وعندما تكون هي من جهة الله سبحانه وتعالى تكون إيجابية أيضاً في نفس الوقت إيجابية، فيجب هنا أن تصبر، تصبر لتنجح في هذا الإبتلاء الإلهي الذي يعطيك في نفس الوقت تجلدا.**[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 10]**

أحياناً تأتي بعض الصعوبات تكون هي تعتبر من أهم الأشياء للإيجابيات التي بعدها، ويكون لبعض الأعمال التي تبدو صعبة، أو بعض المشاكل التي تعترض الناس أحيانا يكون لها أثر كبير جداً في نفوسهم وبالنسبة للعمل الذي ينطلقوا فيه.**[آيات من سورة الكهف ص: 17]**

قد يكون الإنْسَان بطبيعته يعجبه يرى كثيراً كثيراً.. لا، لتكن مركزاً على الطيب وأنت تحول الكثير هذا إلى طيب، وتكون توجيهاتك أن تحول الناس إلى طيبين بما تعنيه الكلمة، لكن لا تعتقد أن المسألة متروكة - عندما يقول: لا يستوي الخبيث والطيب - سيميز الخبيث من الطيب، هذه سنة إلهية، وتأتي بعضها من داخل الابتلاءات، هذا خرج من هنا، وهذا خرج من هنا. **[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص: 27]**

برنامج رجال الله : الهوية الإيمانية

إيمانٌ لا يبدأ من (اللّه).. وينتهي بالمواجهة مع أعدائه.. ليس هو إيْمَانَ الرسل والأنبياء والصالحين

الجزء 1

المسيرة - خاص:

آيةٌ واحدة جمعت (الهوية الإيْمَانية) للمسلم:ـ

ابتدأَ الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- محاضرة [ملزمة] الهُوية الإيْمَانية بالحديث عن آيةٍ عظيمة فيها كُلّ الصفات التي إن توفرت في إنْسَان فهو مؤمن الإيْمَان الحقيقي، حيث قال: [سيكون مقدمة حديثنا حول قول الله سبحانه وتعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة: 285-286) صدق الله العظيم. إن هذه الآية الكريمة، هي الهُوية الإيْمَانية لأنبياء الله ورسله وللمؤمنين جميعاً، هي البطاقة الكاملة العناوين لأنبياء الله ورسله, والسائرين على طريقه من المؤمنين بهم، هي تقرير للمؤمنين أنه هكذا يجب أن يكون إيْمَانهم، هي تعريف بالمسيرة الإلهية لأنبياء الله ورسله والصالحين من عباده جيلاً بعد جيل.. شملت وبصورة موجزة المجالات الإيْمَانية الكاملة، بدءاً من الإيْمَان بالله سبحانه وتعالى، وهكذا تتصدر الآية الكريمة بالتقرير على الإيْمَان بالله، ثم تنتهي بالمواجهة لأعدائه، أنه إيْمَان على غير هذا النحو ليس إيْمَاناً]..

العقائدُ في الإسْلَام العظيم.. كلها عملية:ـ

وأكّد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن أية عقيدة في الإسْلَام لا تؤثر في النفس تأثيراً إيجابيًّا يؤدّي إلى انتصار الأمة وعزتها وكرامتها فهي ليست من الإسْلَام ولا من دين الله في شيء، حيث قال: [إن الإيْمَان، إن العقائد في الإسْلَام العظيم كلها عملية.. كلها عملية، إيْمَان يترك تأثيراً على النفس، ثم نفس ترك تأثيرا في واقع الحياة، ما عدا ذلك يعتبر إيْمَاناً أجوفَ، لا يقدم ولا يؤخر, ولا ينفع لا في الدنيا ولا في الآخرة، وأول المؤمنين بهذا الإيْمَان هو الرسول محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

إن الآية هذه نزلت في القرآن الكريم الذي هو خطاب للناس جميعاً في هذه الأمة، والتي أولها الرسول محمد (صلوات الله وسلامه عليه)، هكذا إيْمَان، وأن نعرف بأنه هكذا كان إيْمَان الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، يعني ذلك أنه بغير إيْمَان من هذا النوع لا نكون صادقين حتى في إيْمَاننا بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولن نلتقي معه في الطريق الإيْمَانية, ولا في غاية تلك الطريق, لا في الدنيا ولا في الآخرة.. أولم يقل الله له: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} (الأنعام: 159) لست منهم في شيء، لا تلتقي مع محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) لا تلتقي الأمة مع رسولها (صلوات الله عليه وعلى آله) إلا في طريق إيْمَانية واحدة هي: هذه الطريق التي بدأ الخطوة عليها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)].

ثقافة مغلوطة:ـ

الاعتقاد بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان (مسكينا، ودرويشا)!!

ولفت سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى ثقافة مغلوطة ظالمة صورت رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله بما ليس فيه حيث قال: [هو (صلوات الله عليه وعلى آله) آمن بما أنزل إليه من ربه، وعندما آمن بما أنزل إليه من ربه كانت مصاديق ذلك الإيْمَان كلها حركة، كلها حركة نشطة، كلها عمل، كلها استقامة وثبات, كلها إخلاص لله سبحانه وتعالى وانقطاع إليه وثقة عظيمة به؛ لأن ما أنزل إليه هو أنزل إليه من ربه الذي أرسله، وأرسله إلى من؟! هل إلى نفسه، أم إلى البشرية كلها؟!. هل كان الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يكتفي بأن يبلغ الآخرين، ويرشد الآخرين، ويعظ الآخرين، ويأمر وينهى أولئك الآخرين، ثم هو يقبع في زاوية من زوايا مسجده، أو يدعو على أولئك، أم أنه كان هو في مقدمة المؤمنين في كُلّ الميادين؟. الإيْمَان بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي يجب أن يترسخَ في نفوس من يحملون العلم برسالته، يجب أن ينطلقوا هذا المنطلق الذي انطلق منه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله),وأن يتحركوا بحركته]..

وأضاف أيضاً: [نرجع إلى الأنبياء، أو نرجع إلى نظرتنا إلى الأنبياء فنجد أنها نظرةٌ غير واقعية ونظرة غير حقيقية بسبب الأخطاء الثقافية التي تلقيناها فقدمت لنا الأنبياء مجموعة من المساكين الذين لا يعرفون كيف يتحركون، والذين لا يكادون يعرفون كيف يتكلمون، [أجواد أطياب مساكين الله]، فلم يكن هناك ما يمكن أن يجعلنا نستلهم من حياتهم، ومن أساليبهم، ومن حركتهم، ومن أعمالهم ومن مواقفهم الدروس المهمة]..

الفهمُ القاصرُ لـ(أركان الإيْمَان):ـ

أشار سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الإيْمَان (الجامد) بملائكة الله، الذي لم يترك أثراً في النفوس ولم يرفع من معنوياتها، حيث قال: [والإيْمَانُ بملائكة الله له قيمته الكبرى، له أثرُه الكبيرُ عند من يعرف الملائكة، وعند من يعرف الدور الذي يقوم به الملائكة.. قد يرى الناسُ أنفسَهم في ظرف من الظروف وهم عازمون على أن يتحركوا في ميدان المواجهة لأعداء الله ولكنهم قد يرون أنفسهم قليلاً، وقد نرتاح فيما إذا بلغنا أن هناك منطقة أخرى تتحرك نفس التحرك أو عدد من الناس ينطلقون نفس الانطلاقة ويقفون نفس الموقف، أليس ذلك مما يعزز معنويات أنفسنا؟!].

وقوفُ الملائكة.. بجانب أولياء الله وأنصاره:ـ

ووضح سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأدوار التي تقوم بها الملائكة إلى جانب أولياء الله، حيث قال: [الإيْمَان بالملائكة باعتبارهم جند من جند الله، الإيْمَان بالملائكة متى ما كنت في طريق تصبح فيها جديراً بأن تحظى بوقوف الملائكة معك فإنك قد ترى في ميادين المواجهة آلافاً من الملائكة، من جند الله ينطلقون وبكل إخلاص, وبكل نصيحة, وبما يملكون من خبرة عالية لتثبيت قلوب المؤمنين متى ما توجه الأمر الإلهي إليهم {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ} (الأنفال: من الآية 12).. قد لا نشعر نحن بقيمة الإيْمَان بالملائكة، وقد لا يشعر كُلّ إنْسَان قاعد، كُلّ إنْسَان لا يحمل هم العمل في سبيل الله، لا يكون إيْمَانه بالملائكة إلا مجرد تصديق بأنهم عباد مكرمون، وأنهم كما حكى الله عنهم: {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} (التحريم: من الآية 6).. لكن في أن يترك ذلك الإيْمَان أثراً في نفسه لا يحصل شيء؛ لأنه ليس في ميدان يرى فيه قيمة إيْمَانه بالملائكة، لكن أولئك الذين ينطلقون في ميدان العمل في سبيل الله سيعرفون أهمية الإيْمَان بملائكة الله سبحانه وتعالى، وقد تحدث القرآن عن دور للملائكة في بدر وفي يوم الأحزاب وفي أيام غيرها في حركة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أولئك الذين خرجوا وعددهم قد لا يزيد على نحو ثلاثمائة شخص إلا عددا قليلا، الله وعدهم بأنه سيعزز بجند من لديه يبلغ عددهم أضعاف أضعاف أولئك، هناك سيعرف الإنْسَان قيمة إيْمَانه بالملائكة، وسترى بأنه لست أنت وحدك في ميدان المواجهة، سترى تلك المجاميع الصغيرة من المؤمنين بأنها ليست وحدها هي في ميدان المواجهة بل هناك آلاف من ملائكة الله سبحانه وتعالى الذين ليسوا كمثلنا يقعدون ويتثاقلون, ويعصون, ويتحيّلون, ويتهربون, ويبحثون عن مبررات. لا.. هم من ينطلقون انطلاقة واحدة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون].

وأضاف سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فإذا كانت معنوياتك ترتفع عندما تسمع بأن هناك عدداً قد يكون أقل من هذا، أو أكثر فإن عليك أن ترتفع معنوياتك وتستشعر القوة إذا ما كنت في طريق ستقف معك فيه آلاف من ملائكة الله، إذا ما توجه الأمر منه سبحانه وتعالى إليهم، فقط عليك أن تبحث عن كيف تؤهل نفسك، على تلك المجاميع أن تبحث عن كيف تؤهل نفسها لتكون جديرة بأن تقف ملائكة الله معها.. فإيْمَاننا بالملائكة هو إيْمَاننا بجند من جنود الله، متى ما تصدر أمر إلهي نحوهم: إنطلِقوا لتثبيتَ نفوس المؤمنين، فهم من سينطلقون بكل جدّ, وبكل إخلاص وبكل نصح، ينطلقون ولديهم خبرة, ولديهم معرفة فيكون لهم تأثيرهم الكبير في تثبيت نفوس المؤمنين, أو في أي عمل يأمرهم الله سبحانه وتعالى أن يقوموا به. إذاً لا بد من إيْمَاننا بملائكة الله].

الأثر الذي يجب أن يتركه في النفوس [الإيْمَان بكتب الله ورسله]

وفي ذات السياق تحدث سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه لا يجب أن يكون إيْمَاننا بكتب الله ورسله إيْمَاناً [جامداً]، بل يجب أن يترك الإيْمَان برسل الله وكتبه آثاراً في النفوس، من أبرزها كما قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ:ـــ

الأثر الأول: فيما يتعلق بنفوس العاملين في سبيل اللّه:ـ

قال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ-: [فيما يتعلق بنفوس العاملين في سبيل الله حينما يرون أنفسهم بأنهم امتدادٌ لخط إلهي واحد يتمثل في خط كتب الله ورسله، والسائرين على نهج كتبه ورسله جيلاً بعد جيل وعصراً بعد عصر, منذ أول نبي وأول كتاب إلى خاتم الأنبياء وخاتم الكتب القرآن الكريم وسيدنا محمد (صلوات الله وسلامه عليه). هناك تشعر بطمأنينة أنك تمشي وتسير في هذا الخط الذي رسمت لك غاياته, ونهايته في آيات القرآن الكريم، العاقبة التي يسير إليها أولياء الله، الجزاء العظيم الذي ينالونه في الدنيا وفي الآخرة، فترى نفسك لست وحيداً]..

الأثر الثاني:ـ أن عدل اللّه يقتضي ألا يهمل عباده في أي زمان ومكان:ـ

قال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ-:ـ [الإيْمَان بكتب الله أيضاً هو إيْمَان بتدبير الله الدائم المستمر للسابقين من عباده والمتأخرين، بقيامه سبحانه وتعالى بهداية عباده السابقين والمتأخرين، وأنه لم يأت في عصر من العصور ليهمل عباده، ولم تقفل ملفات كتبه في أي زمن من الأزمنة، ولا عن أي جيل من الأجيال على امتداد التأريخ. إيْمَان بوحدة الرسالات، إيْمَان بوحدة الهدي الإلهي لعباده، هذا ما يتركه الإيْمَان بكتب الله في نفوس المؤمنين من أثر تركه قبل في نفس الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)].

الأثر الثالث:ـ أن هدى اللّه لن ينقطع إلى يوم القيامة، عن طريق أعلام دينه:ـ

قال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ-:ـــ[أن الله لم يهمل عباده في أي فترة من فترات الأمة، لم يهملهم عن نبي من أنبيائه، أو عن ولي من أوليائه، ووارث من ورثة كتبه يسير على نهج أي نبي من أنبيائه السابقين الذين تركوا كتباً في أممهم].

الأثر الرابع:ـ أن يشعر المسلم بالعزة والفخر لأنه على نهج هؤلاء العظماء:ـــ

قال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ:ـــ [الإيْمَان بالرسل كشخصيات مهمة، أشخاص مهمون، اصطفاهم الله، أكملهم الله، لم يكونوا أناساً عاديين، أنت حينئذ ستحس وأنت تؤمن بأولئك العظماء - على امتداد التأريخ - تحس بافتخار، بعز، برفعة نفس، أن قدواتك على امتداد التأريخ، أن من أنت تسير على نهجهم, وعلى طريقهم هم أناس عظماء، اصطفاهم الله وأكملهم واختارهم لأن يكونوا هم المبلغين لدينه، لهديه إلى عباده].

الأثر الخامس:ـ أن نتعلم من أساليبهم وطرقهم لهداية الناس:ـ

قال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ-:ـــ[القرآن الكريم عرض لنا عدداً كبيراً من الأنبياء والرسل وشرح لنا كثيراً من أحوالهم وأورد كثيراً من نصوص دعواتهم, وأبان كثيراً من أساليب دعوتهم, وكشف لنا كثيراً عن خصائص نفسياتهم، فيما تحمله من جدٍ, من اهتمام، من إخلاص، من نصح، من حرص على البشر لهدايتهم إلى صراط الله المستقيم].

إن [جمودك] يجعل كُلّ شيء ليس له قيمة عندك:ـ

ووضح سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- نقطة مهمة جدا، وهي وجوب الانطلاقِ في سبيل الله، لندرك أهمية كُلّ شيء من حولنا، حيث قال: [في مسيرة الرسل (صلوات الله عليهم) الكثير من الدروس، الكثير من العبر، لكنها كلها لن يكون لها قيمة - وهذه هي المشكلة - أن من رضي لنفسه بأن يظل جامدا فكل شيء لن يكون له قيمة لديه. متى انطلقت، متى شعرت بتحمل المسئولية أمام الله سبحانه وتعالى، أن تكون من أنصار دينه، أن تكون من العاملين في سبيله، حينها ستعرف قيمة كُلّ شيء وأهمية كُلّ شيء، كم من الأنبياء في القرآن الكريم عرفنا كثيراً من أخبارهم، عرفنا كثيراً عن تلك الأمم التي بُعثوا إليها. ولكن نمشي على كُلّ تلك القصص المهمة دون اعتبار، دون استلهام ما نحن بحاجة إليه من واقع تلك الشخصيات المهمة، دون تعرّف على السنن الإلهية، دون تعرف على الأساليب المهمة التي يجب أن يتوخاها، وأن يعمل بها العاملون في سبيل الله].

الغاية من تذكير رسول اللّه محمد بـ[قصص الأنبياء السابقين]:ـ

ولفت سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى حاجة النبي محمد صلوات الله عليه وآله إلى سماع ومعرفة قصص أخوته من الأنبياء السابقين حيث قال: [الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أخبرنا القرآن الكريم بأنه كان بحاجة إلى أن يقص عليه أنباء الرسل السابقين قبله، فقص عليه من أنباء الرسل، وقال بأن الغاية من ذلك هو: {مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ}؛ لأن فؤاد النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) فؤاد رجل، قلب رجل مهتم، يعمل، يتحرك، وأمام كُلّ الأحداث، أمام كُلّ المتمردين، أمام المعاندين، أمام كُلّ الظروف والمواقف الصعبة، سيكون لأخبار الأنبياء السابقين أثره الكبير في تثبيت فؤاده {وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ} (هود: 120) {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ} (يوسف: 111). رسل الله وتلك الأمم التي بعثوا إليها عدد كبير، وأمم كثيرة، وأجيال متعاقبة، وأزمنة مختلفة، ونفسيات متعددة، وأحوال متباينة].

شيء عجيب وغريب:ـ

وتعجب واستغرب سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من أُمّتنا التي هي تحت أقدام اليهود والنصارى برغم الكم الهائل من القصص القرآني والكتب السماوية، حيث قال: [من حسن حظنا نحن المسلمين الذين نحن آخر الأمم أن كان بين أيدينا رصيدٌ عظيم، رصيد مهم مليء بالعِبَر والدروس، مليء بالمواقف المتماثلة، والمواقف المتباينة، كلها دروس مهمة، تراث مهم.. فمن العجيب، ومن الغريب أن تضل أمة بين يديها هذا التراث العظيم، هذا الرصيد المهم الذي عرضه القرآن الكريم بين يديها].

علماء غزّة يتظاهرون نُصرةً للأقصى والقدس

مسلسل القمع والاعتقالات وتدنيس الأقصى المبارك لا يزال حاضراً في المشهد الفلسطيني

المسيرة : متابعات

لـم تنتهِ جولـةُ الاشـتباك الجارية في القدس وغزة والضفة، على رغم محاولة الاحتلال تنفيس الغضب المقدسي بإزالة الحواجز في ساحة باب العمود، إذ لا تزال المقاومة تريد فـرض معادلة تربط فيها القدس بغزة، فيما يرفض العدوّ ترسيخ هذه المعادلة، محاوِلاً إعادة توازن الردع مع القطاع.

وفي مشـهد الانتهـاكات الصهيونية، أفـادت مصـادر محلية بمدينـة القدس المحتلّة، أمـس الثلاثاء، بأنـه قام حوالي ٧٥ مسـتوطناً باقتحام المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، وبحراسة مشدّدة من شرطة الاحتلال.

وأوضحـت المصـادر أن المسـتوطنين نفـذوا جـولات اسـتفزازية في باحـات الأقصى، لفترة من الزمن ثم غادروه من جهة باب السلسلة.

وعـلى إثـر الاسـتفزازات الصهيونية المسـتمرة اندلعـت مواجهـات في قريـة الطـور بالقـدس المحتلّـة، وقام شُـبَّانٌ فلسـطينيون بإطلاق مفرقعـات نارية صوب شرطة الاحتلال.

كما اعتقلت قواتُ الاحتلال ٣ شـبان خـلال مواجهـات اندلعـت بحـي جبـل الزيتـون شرق القـدس، وتعتقل شـابًا وفتـاة، وَتعتقـل شـابين آخريـن هما «الشـاب إبراهيم الرجبي والشاب عرين الزغاريـن»، عنـد باب العامـود، وتقمع الشـبان المقدسـيين وتحـاول تفريقهم عند باب العامود بالقدس المحتلّة.

وذكـرت مصـادر محليـة أن قـوات الاحتـلال اعتقلت خلال حملة مداهمات في مـدن الضفـة الغربية المحتلّـة عدد ٥ فلسـطينيين، ليكون إجمـالي الاعتقالات ليوم أمس ١٥ معتقلا.

إلى ذلـك كشـفت مصـادر إعلاميـة عـن تحليق مكثّـف ومنخفض لطيران الاسـتطلاع في عموم أجـواء قطاع غزة، فيما قامت في وقتٍ متأخر من ليل أمس، مجموعة مـن المسـتوطنين بإحراق ٣ مركبـات تابعـة لأهالي قرية بيت اكسـا شمال غرب القدس المحتلّة.

وفي السـياق، تظاهـر علمـاء ورجال ديـن في قطاع غزة، أمـس الثلاثاء؛ دعماً ونصرةً للمسجد الأقصى والقدس.

وقـال رئيس رابطة علماء فلسـطين «نسـيم ياسـين»: إنّ «هذه المسـيرة مِن أجلِ دعـم إخواننا المرابطـين في الأقصى وبيـان أنهم ليسـوا لوحدهـم يقفون في الميدان، ونحن نقف إلى جانبهم ولن نترك العدوّ يستفرد بهم».

وَأَضَـافَ ياسين: أنّ «أهل غزّة وعلماء غزة يقفون إلى جانبهم ويدعمونهم بكلّ وسائل الدّعم ولن نقصر بأي دعم».

وتابـع «نحـن علمـاء فلسـطين اسـتطعنا أن نتواصل مـع كافّة العلماء للوقـوف مع أهلنا في القدس خَاصَّة قبل يوم ٢٨ الـذي يعمد اليهـود على اقتحام الأقصى»، مطالباً بشدّ الرّحال إلى المسجد الأقصى.

وحذّر ياسـين مـن «مؤامرة خطيرة» تسـتهدف المسـجد الأقـصى مـن قبـل المسـتوطنين، موضحًا أنّه «تقوم في هذه الأيّام جماعات تسمّى بجماعات الهيكل (استيطانية) بدعوة إلى مؤتمر تحضيري لاقتحام المسجد الأقصى بأعداد كبيرة في ٢٨ رمضـان الجـاري (يوافـق ١٠ مايو القادم)».

ودعا ياسـين علماء الأُمَّـــة العربية والإسـلامية والمؤسّسـات الإسـلامية والحقوقيـة «إلى التحَـرّك الفوري لوقف هذه المخطّطات الخطيرة التي تستهدف أقدس مقدّسات الأُمَّـــة».

كمـا طالـب بـ«تحشـيد أبنـاء الأُمَّـــة للوقوف في وجه هذه المخطّطات والمؤامرات الخطـيرة عـلى المسـجد الأقـصى ووقـف الاعتـداءات والاقتحامـات مـن العـدوّ الصهيوني وقطعان مستوطنيه».

اللجنة المشتركة للاتّفاق النووي تستأنفُ أعمالها في فيينا

إيران وروسيا والصين يضعون شرطاً لواشنطن قبل عودتها للاتّفاق النووي

المسيرة : وكالات

انطلقت جولة جديدة من المشاورات بين إيران وَمجموعة ٤+١، أمس الثلاثاء، في فيينا من خلال اسـتئناف أعمال اجتماع اللجنة المشتركة؛ بهَدفِ إحياء الاتّفاق النووي.

وترأس الوفد الإيراني مسـاعد وزير الخارجية الإيراني للشـؤون السياسـية «عباس عراقجي» والـذي يضـم فيـه ممثلـين عـن سـائر الأجهزة المعنية، بمـا في ذلك وزارة النفـط والبنك المركزي ومنظمة الطاقة الذرية.

وترأس الاجتماع المدير السياسي لجهاز الخدمة الخارجية للاتّحـاد الأُورُوبي «انريكه مورا»، كما يشـارك في الاجتماع ممثلين عن «الصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا».

ومن المقرّر أن تسـتمرَّ المناقشـات في الاجتماع بشـأن إلغاء الحظر المفروض عـلى إيران والقابل للتحقّـق مـن صحتـه وآفـاق عـودة أمريـكا إلى الاتّفاق النووي.

يذكر أنه قبـل بدء هذا الاجتمـاع، عقدت عدة اجتماعـات ثنائية ومتعددة الأطـراف بين الوفود المشاركة.

حيـث أعلنـت الخـارجيـة الإيرانية أن رؤسـاء وفـود إيران وروسـيا والصـين، عقـدوا اجتماعاً تنسـيقياً في فيينـا قبيـل انعقاد اجتمـاع اللجنة المشتركة للاتّفاق النووي.

وعقد هذا الاجتماع التنسـيقي الثلاثي في مقر البعثـة الدائمـة للجمهورية الإسـلامية الإيرانية في فيينـا؛ للبحـث حـول عـودة الولايـات المتحدة المحتملة للاتّفاق النووي وإلغاء الحظر المفروض على إيران، ودعـوا إلى رفع الحظر الأمريكي دفعةً واحدةً كشرطٍ ضروري لعودة أمريكا للاتّفاق.

وأكّـد مسـاعد الخارجيـة الإيرانية للشـؤون السياسية عباس عراقجي، بأن موقف البلاد كما كان في المـاضي وهو إلغاء كافـة إجراءات الحظر المفروضة على إيران.

وقال عراقجي عقب اجتماع اللجنة المشـتركة للاتّفاق النووي، أمس الثلاثاء، في فيينا: «ما زالت لدينا تحدياتٌ كبيرة لم نجد حلولًا لها بعد وتحاول جميـع الوفود إيجـاد حلول لهـذه التحديات وقد نصـل إليها وقد لا نصل إليها، لكن هناك تحديات كبـيرة وهنـاك تفاصيل صعبة للغايـة نحتاج إلى الاتّفاق عليها كلمة بكلمة».

وأضاف: «ليس لدينا موعدٌ محدّدٌ الآن وينصب تركيزنـا الآن عـلى فـرق العمل الثلاثة وسـيدخل فريقـا العمل الأَسَاسـيان المعنيـان برفع الحظر والنـووي مرحلـة الصياغة، وسـيظل يتعين على فريـق العمل الثالث مناقشـة الأبحاث الرئيسـية وسـبل تنفيـذ الأبحـاث المتعلقـة بالتحقّق حتى نتمكّن من الوصول إلى حَـلّ على المستوى الكلي».

وفيمـا يتعلـق بتصريحـات السـفير الروسي حول إطالة أمد المحادثـات قال: «كلما تعمقنا في التفاصيـل، وخَاصَّـة تفاصيل النـص، كلما طال أمد المناقشـات، وسـتكون هناك حاجة لمزيد من الوقت».

وَأَضَـافَ: لدينـا مبـدأ وهـو لا نسـتعجل ولا نسـمح للمناقشـات بأن تتحـولَ إلى اسـتنزافية فنحن نتحَرّك قدماً بعناية.

وزير الخارجية الروسي: سنرد بقوة حال تجاوزت أمريكا الخطوط الحمراء

المسيرة : وكالات

أكّـد وزيرُ الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمـس الثلاثاء، أن بلادَه سـتردُّ بكل قـوة على أية محاولـة من قبـل الولايات المتحدة تتجـاوز فيها خطوطها الحمراء.

وقال لافـروف: إنه «لن يتغير شيءٌ في العلاقات بين روسـيا والولايات المتحدة، ما دامت واشنطن تتصرف من موقف سيادي».

وأوضـح أنـه: «إذا كانت الولايـات المتحدة غير مستعدة لحوار موسكو فهذا خيارها، وهذا يعني العيـش في ظروف حرب باردة أو ما هو أسـوأ من ذلك».

وجدّد لافروف تأكيدَه أن أية محاولات لتجاوز الخطوط الحمراء ستواجه رداً قاسياً منا.

استهداف رتل عسكري للاحتلال الأمريكي في ذي قار وآخر في الديوانية

المسيرة : وكالات

أفـاد مصدرٌ أمنيٌّ بمحافظـة ذي قار العراقيـة، أمس الثلاثاء، بـأن الأجهزةَ الأمنيةَ سـجّلت انفجـارَ عبوتين ناسـفتين على رتل لوجيستي تابع للتحالف الدولي في المحافظة.

وقـال المصـدر: إن «مجهولـين هاجمـوا رتـلاً تابعـاً لقوات الاحتـلال الأمريكي على الطريق الـدولي السريع غربي محافظة ذي قار بعبوتين ناسفتين محليتي الصنع، يتم التحكم بهما عن بُعد».

وبـيّن المصدر، أن «الهجوم بالعبوات الناسـفة تسـبب بإضرار مادية في إحدى العجلات التي كانت تحمل معدات عسكرية».

كمـا أعلن مصـدر أمني، عن انفجار عبوة ناسـفة اسـتهدفت رتل دعم لوجسـتي تابع للاحتلال الأمريكي ضمن حدود محافظة الديوانية.

وقال المصدر: إن «المعلومات الأولية للانفجار أشَـارَت إلى وجود أضرار مادية، فيما لم يعرف لحد الآن مستوى الأضرار البشرية».

أزمة جديدة في أمريكا.. الشرطة تقتل رجلاً أسودَ وتخفي الأدلة

المسيرة : وكالات

أصبحـت الشرطة الأمريكيـة في قفص الاتّهام مـن جديد، بعد أيَّـام فقط على إدانة أحد عناصرها في جريمة قتل الرجل الأسـود «جـورج فلويد»، التي حدثت قبل عام وفجـرت غضباً كَبيراً داخل الولايات المتحدة وخارجها.

وفي القضيـة الجديدة، يقول محامو عائلة «أندرو براون»، وهو رجل أسود قتله ضباط شرطة بولاية «نورث كارولاينا» الأمريكية، بدم باردٍ الأسبوع الماضي خلال القبض عليه، إن الضحية «أعدم».

واسـتند المحامـون في حديثهـم إلى الكامـيرات المثبتـة بملابس أفـراد الشرطة، التي تظهر أن براون قتل عمداً، متهمين مسـؤولي الشرطة بحجب الأدلة.

وَأَضَـافَ المحامون: أن «يدي براون» (٤٢ عاماً) كان على مقود سـيارته، عندما فتح أفراد الشرطـة النار عليه وهو في ممر خاص لسيارته في مدينة إليزابيث».

بدورهـا، قالت المحامية «شـانتل تشـيري لاسـيتر»: إن «أفراد الشرطـة واصلوا إطـلاقَ الرصاص بعـد ابتعاد بـراون بمركبته»، مضيفة أنه لم يشكل لهم أي تهديد في مسرح الحادث».

وأضافت تشـيري لاسـيتر، وهي عضو فريق المحامين الخاص بعائلة الضحية، أنهم «كانوا يطلقون الرصاص ويقولون في نفس الوقت دعنا نرى يديك.. بصراحةٍ: هذا إعدام».

وجاءت الواقعة غداةَ إدانة ديريك تشوفين ضابط شرطة مدينة منيابوليـس بقتل جـورج فلويد، بعـد محاكمة حظيـت بتغطية إعلامية واسعة النطاق.

وأعلنـت المدينـةُ حالـةَ الطوارئ قبـل إطلاع عائلة بـراون على مقطع الفيديو؛ تحسباً لوقوع اضطرابات.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1148)

الأربعاء والخميس
16 رمضان 1442هـ
28 إبريل 2021م

في تصدينا للعدوان لا نحتاجُ إذناً من مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا الجامعة العبرية ولا الدول الأُورُوبية ولا من أي طرف في هذه الدنيا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رمضانُ ونورُ البدر

أمل المطهر

الشعوبُ الإسلاميةُ تمُرُّ بهذه المحطة الإلهية والضيافة الربانية في شهر رمضان المبارك، وكُلٌّ له عاداتُه في تمضية الوقت فيه بحسب الهُوِيَّة والعادات، ولو تأملنا قليلًا لوجدنا أن الأغلبيةَ العظمى من هذه الشعوب أصبحت في ظُلُمات الجهل الكبير بالغاية العظيمة من هذا الشهر المبارك، والتي تنعكسُ لما بعده في تزويدِ النفسِ بما تحتاجُه لتكمِلَ طريقَها بوعي وثبات فتراهم أصبحوا يرونه شهرَ أكل ونوم ومسلسلات وتسلية وتضييع وقت، فلتبحثوا وتروا كيف يمضي هؤلاء هذا الشهر وما الذي يفوتونه على أنفسهم من الأجر العظيم ومن التربية النفسية الراقية خلال هذا الشهر، هذا فيما يخص من يتعاملون مع الدين معاملة سطحية ومفروضة عليهم من باب انتمائهم له فقط.

أما النوع الثاني وهو النوع الأدهى والأمر وهم من يتبعون شيوخَ البلاط والفتن وهم كالأنعام بل أضل سبيلاً، يتبعونهم في كُلّ ما يقولونه لهم، فيحرمون عليهم ما أحل الله لهم ويحلون لهم ما حرّم الله عليهم، واقعٌ مأساويٌّ تعيشُه تلك الشعوبُ الإسلاميةُ التي دخلت في أنواع الشرك العملي والعقائدي.

ما جعلني أحمدُ اللهَ كَثيراً على النعمة التي بين أظهرنا، نعمة القيادة المؤمنة الحكيمة نعمة الهداية وأعلام الهدى.

فقد كان من الممكن أن نكونَ من هاذين النوعين السيئين عند الله تعالى: فإمَّا سطحيةٌ وضلالٌ وفجور وإمَّا اتِّباعٌ أعمى وإفسادٌ للنفوس وضياعٌ للدين.

لا أدري ما هي الحسنةُ التي استحققنا من الله أن يَمُنَّ علينا بهذه النعمة العظيمة، ففينا من يبصِّرُنا وينيرُ بصائرَنا ويفتحُ أعيننا على الهدى، ويكشف لنا أعماقَه ومكنوناته يمسك بيدنا نحو العزة الأبدية والمكانة القدسية، يرينا نُسُكَنا وفي كُلّ شهر مبارك، يسير معنا خطوةً بخطوة؛ كي لا تعوجَّ خُطانا ونسير على الصراط المستقيم.

يجعلنا نقدرُ قيمةَ الوقت في هذا الشهر الكريم ونستغله لحظةً بلحظة في رضا الله؛ لنستحقَّ رحمتَه ومغفرتَه، كُلُّ يوم يمر علينا معه هو بمثابة النجاة من الغرق والخروج من أتون اللهيب المستعر والارتواء بعد الظمأ الشديد، فلله الحمدُ أن مَنَّ علينا به والحمدُ لله الذي جعل البدرُ بيننا وفينا نوراً وهُدىً؛ لنكونَ من المستخلفين ونِعم الوارثون.

هذا هو ما تحتاجُه تلك الشعوبُ، هذا هو ما سيُعيدُها إلى جادة الصواب، لكن إن أرادت هي فستكونُ إرادَةُ الله معها.

يبدو أن هذا ما جعلنا نكرَّمُ من الله بهذا العَلَمِ الرباني أننا أردنا أن نكونَ أعزةً كُرماءَ فكان اللهُ معنا ووهبنا مَن ينتشلنا نحو الكمال الإيماني والعزة.

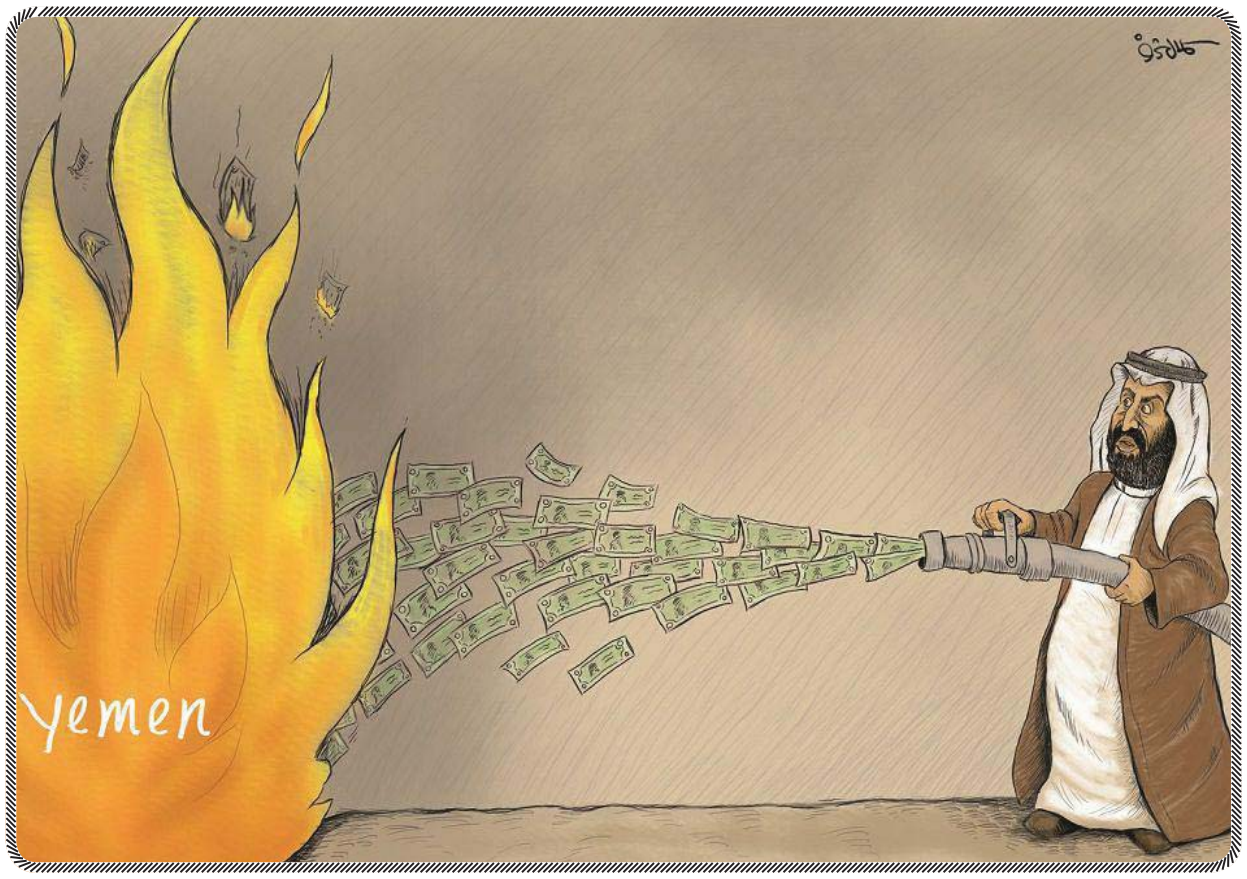

رجالُ اللّه في شهر الجهاد والفتوحات

نوال أحمد

في شهر رمضان الكريم، شهر الصيام والقيام شهر الجهاد والرباط، شهر القرآن والذِكّر، شهر الإحسان والبِرّ والصبر، شهر الغزوات والفتوحات والنصر، لنا رجالٌ مؤمنون شجعان أفذاذٌ صائمون وفي سبيل الله مجاهدون وصابرون، مرابطون في جبهات العز والشرف واقفون وثابتون، وللعدو وأدواته ومرتزِقته مواجهون، وعن الأرض والعرض والكرامة ذائدون، في شهر الجهاد والرباط والنصر والتمكين يقضي رجالُ الله المجاهدون أيَّامَ ولياليَ شهر رمضان في ميادين الكرامة وبصيام وقيام وبكل إرادَة وعزم يواجهون وهم ثابتون على هذه الأرض ثبات الجبال الرواسي الشداد، المرابطون في السهول والوديان والتباب في شهر الفتح والتمكين، المتقدة قلوبهم بنور الإيمان والذِكر، الطاهرة المطهرة أرواحهم من دنس الدُّنيا، الزاكية الزكية نفوسهم بضياء التقوى، الذين هم يؤدون أعظم عبادة لله في شهر الله الأكبر، المتواجدون في ميدان الجهاد والقتال المواجهون لأعداء الله ورسوله ويرصدون للعدو في كُلّ مرصدٍ..

هناك المؤمنون المجاهدون، حَيثُ يتعبَّدون اللهَ في محرابهم المقدَّس، الصائمون القائمون لله في جبهات العز والشرف الواقفون بكل عزم وتفانٍ في أطهر بقعة وأقدس ميدان..

في متارسِ العزة وَالكرامة يقرأون القرآن فيتذوقون حلاوته؛ لأَنَّهم هناك يتلونَه وَيتحَرّكون بحركته يعملون بكل ما جاء فيه، مستجيبين لله، ينفذون كلام الله وتوجيهاته ويطبقون أوامره ونواهيه على أرض الميدان واقعاً وحركة وعملاً وجهاداً.

رمضان هو شهرُ الجهاد والرباط والصيام، وكل مجاهد مؤمن يكون في محرابه المقدَّس بالنهار صائماً وقائماً ويُتبعه الليل مرابطاً وحارساً ثغر الوطن اليمن العزيز من الغزاة والمحتلّين، فهناك كُلُّ مجاهد مؤمن يعلم أن الجهاد في سبيل الله والدفاع عن دين الله هو ذروة سنام الإسلام، وهو من أفضل الأعمال وأجل القربات إلى الله سبحانَه وتعالى، ويعلمون أنه ما غُزِيَ قومٌ في عُقر ديارهم إلا ذلّوا، ولن تنالَ أُمَّةٌ عزةً وكرامة إلا بالجهاد في سبيل الله وبالمواجهة لأعداء الله اليهود والنصارى -أمريكا وَإسرائيل- وأعوانهم وكل من تحالف معهم من أرباب الشرك والنفاق المُرتدين عن دين الإسلام..

هؤلاء المؤمنون المجاهدون الثابتون في سُوح الوغى المدافعون عن كرامة الأرض والإنسان اليوم النموذج الأرقى بين العالمين من يحملون روحية عالية من الإحسان والإيثار والعطاء والتضحية والصدق والوفاء، فهم الذين يصنعون المجد في تاريخنا وهم من يرسمون اليوم صورة مشرقة لمستقبل الأُمَّة، الأُمَّة الإسلامية التي هي اليوم أحوج ما تكون لأَنْ يحمل أبناؤها لمثل هذه الروحية العالية والراقية، لمثلِ هكذا رجالٍ مؤمنين كرماء أعزاء بعزة الله ورسوله يرفضون حياة الذل والقهر والاستعباد، أبوا إلا أن يكونوا في دنياهم أحرار، يعيشون على هذه الأرض وهم يتنفسون الحريةَ والكرامة لا مهانين ولا خاضعين لأحد، رجال أعزاء رافعو الرؤوس وَشامخو الهامات يرفضون الوصاية وَالتبعية لأمريكا وأدوات أمريكا..

سلامٌ على القائمين على تراب هذه الأرض، الصائمين المتصدين للعدو تحت حرارة الشمس الحارقة، الذائدين عن بلادنا وعن حفظه وأمنه وسيادته، المجاهدين في سبيل الله وبنفوس راضية، وقلوب مؤمنة، وأقدام ثابتة لا تزلزلها العواصف، الصائم كُلُّ شيء فيهم إلا بنادقهم لا تصوم ليمنحوا أبناء شعبهم وأمتهم السكينةَ وَالطمأنينةَ والأمنَ والأمانَ..

السلامُ على رجالِ الله المنتصرين على أنفسهم وَعلى أعدائهم، الراسمين خرائطَ الحريةِ بجهادهم وَاستبسالهم وتضحياتهم، الواقفين على قِمَم المجد يوزّعون العزةَ والشرفَ على فقراءِ الكرامة وعلى كُلِّ السائلين.